



جامعة زيان عاشور الجلفة  
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
قسم علم النفس والفلسفة



عنوان المذكرة:

الالتزام الديني وعلاقته بجودة الحياة لدى طلبة جامعة زيان عاشور - بالجلفة -

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في علم النفس العيادي

إشراف الأستاذ:

كعوان فاطمة

إعداد الطالبة:

بلعدل خديجة اكرام

لجنة المناقشة

د/ حمزة فاطمة ..... رئيسا

د/ كعوان فاطمة ..... مقرا

د/ بلواضح ربيع ..... مناقشا

السنة الجامعية: 2026 / 2025

# كلمة شكر

الحمد لله حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه، وكل الشكر لله على تمام فضله وتوفيقه في تيسير

هذا الطريق، وأخص نفسي بفائض مشاعر الثناء لأنها تستحق فقط

كما أتقدم بخالص امتناني لمن كانت خير داعم وموجه لأستاذتي المشرفة

كعوان فاطمة حفظها الله، ودوامها متميزة

وجزيل الشكر والتقدير لعائلي الكريمة على عظيم عونهم، بدءًا من والدي الغاليين

اللذين ساقطني دعواهما هذا اليوم، دمتن سبيلًا لتوفيقني

وكامل مودتي لآخوتي جميعًا كل باسمه، وجميل أثره

وباقة من الحب أهديتها لألطف ما أملك أولاد أختي ريتاج ورحاب ويوسف

ولأنسى سلسبيل، عرفانا لطيب موقفها

والشكر موصول لكل من كان داعمًا وعونًا لي بأي شكل من الأشكال، من قريب أو بعيد.



### الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على العلاقة بين الالتزام الديني وجودة الحياة لدى طلبة جامعة زيان عاشور - الجلفة - وكذلك الكشف عن الفروق في مستوى الالتزام الديني وجودة الحياة تبعا لمتغير الجنس (أنثى / ذكر) والتخصص (أدبي / علمي) بالاستناد إلى المنهج الوصفي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على مقياس الالتزام الديني من اعداد عبد المسلم (2019)، ومقياس جودة الحياة من اعداد الشعراوي بصيغته المكيفة من قبل (حمزوي وجلول، 2023). كأداتين لجمع البيانات، واشتملت عينة الدراسة على 100 طالبة وطالبة من جامعة زيان عاشور - الجلفة - والتي أختيرت بطريقة قصدية خلال الموسم (2025 / 2026) وبعد معالجة البيانات وتحليلها باستخدام برنامج (Spss) النسخة 26 توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة الذكور والإناث في مستوى الالتزام الديني، وكانت الفروق لصالح الإناث.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة الذكور والإناث في مستوى جودة الحياة.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة التخصص الأدبي والعلمي في مستوى الالتزام الديني.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى جودة الحياة بين طلبة التخصص الأدبي والعلمي، وكانت الفروق لصالح طلبة التخصص العلمي.
- وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بدرجة أقل من المتوسط بين الالتزام الديني وجودة الحياة لدى طلبة جامعة زيان عاشور بالجلفة.

**الكلمات المفتاحية:** الإلتزام الديني، جودة الحياة.

### Abstract

This study aimed to identify the relationship between religious commitment and quality of life among students at Ziane Achour University – Djelfa, and to reveal differences in the level of religious commitment and quality of life according to gender (male/female) and specialization (humanities/science). The study employed a descriptive methodology. To achieve its objectives, the Religious Commitment Scale developed by Abdel-Muslim (2019) and the Quality of Life Scale developed by Al-Shaarawi, adapted by Hamzaoui and Jalloul (2023), were used as data collection instruments. The study sample consisted of 100 male and female students from Ziane Achour University – Djelfa, selected purposively during the 2025/2026 academic year. After processing and analyzing the data using SPSS version 26, the study concluded that:

- There were statistically significant differences between male and female students in the level of religious commitment, with the differences favoring females.
- No statistically significant differences were found between male and female students in their quality of life.
- No statistically significant differences were found between students in the humanities and sciences in their level of religious commitment.
- Statistically significant differences were found in the quality of life between students in the humanities and sciences, with the differences favoring students in the sciences.
- A statistically significant positive correlation, though less than the mean, was found between religious commitment and quality of life among students at Ziane Achour University in Djelfa.

**Keywords:** Religious Commitment, Quality of Life

فهرس

المحتويات

## فهرس المحتويات

فهرس المحتويات	
الصفحة	العنصر
أ	كلمة الشكر
ب	ملخص بالعربية
ج	ملخص بالانجليزية
هـ	فهرس المحتويات
ح	فهرس الجداول
ح	فهرس الملاحق
1	مقدمة
<b>الباب الأول: الجانب النظري</b>	
<b>الفصل الأول: الإشكالية و اعتباراتها</b>	
5	1- الإشكالية
8	2- فرضيات الدراسة
8	3- أهداف الدراسة
8	4- أهمية الدراسة
9	5- مفاهيم الدراسة
10	6- الدراسات السابقة
16	7- التعقيب على الدراسات السابقة
<b>الفصل الثاني: الالتزام الديني</b>	
الصفحة	العنصر
19	تمهيد
20	1- مفهوم الالتزام الديني
21	2- النظريات المفسرة للالتزام الديني
23	3- ركائز بناء تفكير الملتزم دينيا
24	4- أنماط التدين
25	5- أبعاد التدين
26	6- العوامل المؤثرة في الالتزام الديني
27	7- الآثار الايجابية للالتزام الديني على حياة الفرد والجماعة
29	خلاصة الفصل

## فهرس المحتويات

الفصل الثالث: جودة الحياة	
الصفحة	العنصر
31	تمهيد
32	1- مفهوم جودة الحياة
33	2- النظريات المفسرة لجودة الحياة
35	3- مكونات جودة الحياة
37	4- أبعاد ومجالات جودة الحياة
40	5- مقومات جودة الحياة
41	6- شروط جودة الحياة في الاسلام
42	7- معوقات جودة الحياة
44	خلاصة الفصل
<b>الباب الثاني: الجانب الميداني</b>	
<b>الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة</b>	
الصفحة	العنصر
48	تمهيد
49	1- الدراسة الاستطلاعية
52	2- الدراسة الأساسية
52	3- منهج الدراسة الأساسية
53	4- مجتمع و عينة الدراسة الأساسية
54	5- حدود الدراسة الأساسية
54 - 58	6- أدوات الدراسة
56 - 61	7- الخصائص السيكومترية لأداة جمع البيانات
61	8- الأساليب الاحصائية المستخدمة في الدراسة الأساسية
62	خلاصة الفصل

## فهرس المحتويات

الفصل الخامس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة الميدانية	
الصفحة	العنصر
63	تمهيد
64	عرض ومناقشة الفرضية الأولى
65	عرض ومناقشة الفرضية الثانية
66	عرض ومناقشة الفرضية الثالثة
67	عرض ومناقشة الفرضية الرابعة
68	عرض ومناقشة الفرضية الخامسة
70	خلاصة الفصل
71	استنتاج عام
72	خاتمة ومقترحات
74	المصادر والمراجع
81	الملاحق
84	SPSS

## فهرس المحتويات

فهرس الجداول		
الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	مكونات جودة الحياة في الوطن العربي	36
02	أبعاد ومجالات جودة الحياة	39
03	معوقات جودة الحياة	43
04	خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الجنس	50
05	خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية حسب التخصص	51
06	خصائص عينة الدراسة الأساسية حسب الجنس	53
07	خصائص عينة الدراسة الأساسية حسب التخصص	53
08	نتائج اختبار "ت" لعينتين مستقلتين لقياس الصدق التمييزي	56
09	ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية	57
10	نتائج اختبار "ت" لعينتين مستقلتين لقياس الصدق التمييزي	59
11	معامل ثبات ألفا كرونباخ	60
12	نتائج اختبار (T-Test) لعينتين مستقلتين للفروق في مستوى الالتزام الديني حسب متغير الجنس	64
13	نتائج اختبار (T-Test) لعينتين مستقلتين للفروق في مستوى جودة الحياة حسب متغير الجنس	65
14	نتائج اختبار (T-Test) لعينتين مستقلتين للفروق في مستوى الالتزام الديني حسب متغير التخصص	66
15	نتائج اختبار (T-Test) لعينتين مستقلتين للفروق في مستوى جودة الحياة حسب متغير التخصص	67
16	نتائج معامل ارتباط بيرسون بين الالتزام الديني وجودة الحياة	69

قائمة الملاحق		
الرقم	عنوان الملحق	الصفحة
01	استبيان الالتزام الديني	82
02	استبيان جودة الحياة	83

يعد الالتزام الديني من الركائز الأساسية في بناء الفرد في المجتمعات الإسلامية لما يقدمه من دعم للأفراد وما يحمله من معاني ايجابية تنمي لديهم الشعور الداخلي بالسعادة والرضا، فالجانب الروحي له ارتباط وثيق بالجانب النفسي.

ويظهر ذلك في اهتمام مجال علم النفس في العصر الحالي بهذا الموضوع، لاحتوائه على قيم تدعم التكوين النفسي السوي للفرد، وفي هذا السياق، سعت جملة من الدراسات العلمية إلى تقصي طبيعة العلاقة بين الالتزام الديني والصحة بشقيها النفسي والجسدي؛ حيث أكدت نتائجها وجود ارتباط وثيق يجمع بين المتغير الديني ومعدلات الأمراض النفسية والعضوية (ميلباري والمفرجي، 2021، ص 37).

فالالتزام الديني بوصفه من السلوك الذي يربط الانسان بخالقه والتمعن في دينه والافتداء بتعاليمه، فلا شك أنه يعزز لدى الفرد مفهوم الرضا في كل احواله، ويخلق له المعنى في حياته، بل ويدعم بداخله شعور السعادة وحسن الحال ويمده بالاسلوب الصحي للتعامل مع الظروف ومواجهتها مما يخلق لديه جودة الحياة.

ولعل جودة الحياة من أسمى الغايات، التي في بلوغها يتحقق اتزان الفرد، لما تحمله في مضمونها من مناعة وحصن عميق يحفظه في أشد اللحظات ثقلا على عاتقه، وإذا تحدثنا عن الظروف التي قد تعترض الانسان وتؤثر فيه سلبا، نجد أن المرحلة الجامعية من بين أكثر المراحل التي يواجه فيها الانسان مواقفضاغطة، نظرا لما يتلقاه الطالب الجامعي من تغيرات لم يألفها في سابقه، ولهذا وجبت الضرورة للبحث في طرق لتنمية جودة الحياة لديه وتقويم نظرته للحياة، ونجد أن الدين من أكثر العوامل التي تغير نظرته للظروف التي يعيشها، وتمنحه قدرة داخلية تدعم جهده ومحاولاته، وتزوده بالسلام النفسي، ويكمن هذا الأثر بالقرب الفعلي من الله، والامتثال لما أمر به والالتزام في أداءه قولاً وفعلاً، حيث توصف العادات الايمانية بمثابة الوقود الذي يخلق الاتزان والاحساس الفعلي بالهناء في الحياة.

وتبعاً لما سبق جاءت دراستنا لمعرفة العلاقة بين الالتزام الديني وجودة الحياة لدى طلبة زيان عاشور بالجلفة من خلال تبيان أثر الممارسات الدينية والشعائرية على شعورهم بالرضا ومدى تحقيق التوافق مع شتى جوانب حياتهم مما ينعكس على مستوى جودة الحياة لديهم.

## مقدمة

ونظرا إلى ما تم ذكره جاءت دراستنا التي تحمل عنوان: الالتزام الديني وعلاقته بجودة الحياة لدى طلبة زيان عاشور - بالجلفة - والتي انقسمت في مضمونها إلى الخطة المنهجية المتكونة من خمس فصول ثلاثة فصول نظرية واثنين تطبيقية وهي كالآتي:

**الفصل الأول:** يشمل الاشكالية وطرح تساؤلاتها والفرضيات، وأهداف الدراسة وأهميتها، مع التعاريف الاجرائية لمصطلحاتها، وعرض الدراسات السابقة والتعقيب عليها.

**الفصل الثاني:** المتغير الأول الالتزام الديني ومن ثم تناولنا مفهوم الالتزام الديني و النظريات المفسرة للالتزام الديني مفهوم الالتزام الديني والنظريات المفسرة للالتزام الديني وركائز بناء تفكير الملتزم دينيا و أنماط التدبير وأبعاد اللالتزام الديني والعوامل المؤثرة في الالتزام الديني و الآثار الايجابية للالتزام الديني على حياة الفرد والجماعة.

**الفصل الثالث:** المتغير الثاني جودة الحياة حيث تطرقنا إلى مفهوم جودة الحياة والنظريات المفسرة لجودة الحياة ومكونات جودة الحياة أبعاد ومجالات جودة الحياة ومقومات جودة الحياة و شروط جودة الحياة في الاسلام و معوقات جودة الحياة.

**الفصل الرابع:** يحتوى على الجانب المنهجي للدراسة بداية بالدراسة الاستطلاعية ختاماً بالأساليب الاحصائية المستخدمة في الدراسة.

**الفصل الخامس:** وهو الجانب الأخير في الدراسة والذي تضمن عرض ومناقشة فرضيات الدراسة وصولاً الخاتمة والمقترحات.

الباب الأول:

الجانب النظري

# الفصل الأول:

## الاشكالية واعتباراتها

- 1- إشكالية الدراسة
- 2- فرضيات الدراسة
- 3- أهداف الدراسة
- 4- أهمية الدراسة
- 5- مفاهيم الدراسة
- 6- الدراسات السابقة
- 7- التعقيب على الدراسات السابقة

### إشكالية الدراسة:

تشير الادبيات النفسية الى أن الإنسان يعيش في حياته اليومية ظروفًا متباينة، بين مواقف مستقرة تعزز اتزانه النفسي، وأخرى ضاغطة تستثير انفعالاته وتؤثر في قدرته على التفكير العقلاني. وفي ظل هذه الظروف، التي قد تتعكس سلبًا على مشاعر الإنسان وأفكاره، برزت الحاجة إلى البحث عن آليات تنظم انفعالاته وتضبط استجاباته تجاهها.

وفي هذا السياق، يظهر الدين باعتباره من أهم هذه الآليات، إذ يمنح الفرد شعورًا بالسكينة والرضا عن الحياة. فهو يمثل الفطرة السوية التي فطر الله الناس عليها، لقوله تعالى: ﴿ إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ ﴾ (آل عمران: 19)، كما يعد السبيل الذي من خلاله يفهم الإنسان ذاته وغاياته في الحياة. غير أن أثر الدين لا يقتصر على الجانب الاعتقادي فحسب، بل يمتد ليشمل ما يترسخ في سلوك الفرد العملي، وهو ما يعرف بـ "الالتزام الديني".

ويقصد بالالتزام الديني الامتثال الفعلي لتعاليم الدين الإسلامي قولًا وعملاً، والتخلي بالأخلاق التي يدعو إليها، مع أداء مختلف العبادات المشروعة والمداومة عليها بإخلاص ورضا داخلي. ومن شأن هذه الممارسات أن تعزز قدرة الفرد على التكيف مع الضغوط، وتخفف من وطأة الظروف العسيرة، لقوله تعالى: ﴿ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا ﴾ (الطلاق: 2) ﴿ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ﴾ (الطلاق: 3). وقد بين ابن خلدون أهمية الالتزام الديني في حياة الأفراد، مشيرًا إلى أن الدين هو النهج القويم الذي تهذب به النفس البشرية وتركى (كريم والعمري، 2018).

كما أشار كارل يونج، أحد مؤسسي علم النفس التحليلي، إلى الدور البالغ للدين في بناء الشخصية الإنسانية، موضحًا أن العديد من الاضطرابات النفسية قد تنشأ نتيجة غياب الفهم الحقيقي لمعنى الدين. وتتسجم هذه الرؤية مع ما ذهب إليه جوردون آلبورت، حيث أكد أن الدين يساهم في تنمية نوع من الحصانة النفسية التي تحمي الفرد من الدؤس والحزن (المطيري وشنطاوي، 2023، ص 83).

وقد دعمت هذا الطرح العديد من الدراسات النفسية في تبيان أثر الخبرات الدينية في حياة وسلوك الفرد، إذ أكدت أن الالتزام الديني يساهم في خفض مستويات القلق والاكتئاب، ويساعد على تحقيق الرضا النفسي.

(عواد، 2025، ص 1003).

وعليه يمكننا القول أن الالتزام الديني، من خلال ممارسة الشعائر الإسلامية كالصلاة والذكر والصيام والصدقة، لا يقتصر أثره على الجانب الروحي فحسب، بل يمتد ليشمل مختلف جوانب حياة الفرد النفسية. فكلما كان الفرد أكثر التزاماً بتعاليم دينه، ازداد شعوره بالطمأنينة والرضا الداخلي، وانعكس ذلك إيجاباً على نظرتة للحياة وطريقة تعامله مع المواقف اليومية بمختلف أشكالها، اليسيرة منها والعسيرة ومن هنا يمكن القول، بأن الالتزام الديني يسهم في بناء الشعور الايجابي لدى الفرد ويمكنه من الوصول الى جودة الحياة، وخلق التوازن الذي لا ينعدم بالظروف.

وجودة الحياة تشير إلى درجة الرضا أو عدم الرضا التي يشعر بها الفرد اتجاه المظاهر المختلفة في الحياة، ودرجة سعادته بالوجود الإنساني، كما تشمل تقييم الخبرات الشخصية في مواقف الحياة اليومية وتتضمن أبعاداً داخلية "ذاتية" وخارجية "اجتماعية" ينعكس اثرها على الحالة النفسية للفرد بشكل ايجابي أو سلبي (بلقاسمي، 2023، ص 9).

وإذا أردنا الحديث عن العلاقة التي تربط الالتزام الديني وجودة الحياة باعتبار هذه الأخيرة من متغيرات علم النفس الإيجابي، نجد أن الكثير من الدراسات التي هدفت للكشف عن العلاقة بين الالتزام الديني وبين متغيرات ايجابية مشابهة لها لدى عينات مختلفة، وكان الطلبة من أكثر الفئات الاجتماعية استهدافا دون غيرهم، نظرا لما يواجهه الطالب الجامعي من تحديات، فضلا عن طبيعة المرحلة التي تتشكل من خلالها مختلف الجوانب النفسية والاجتماعية والفكرية، فقد يتجلى الالتزام الديني في شعور الفرد بالرضا وتعزيز المناعة النفسية لديه. وفي المقابل، قد تقل نسبة الالتزام لدى بعض الفئات الطلابية نتيجة ما يواجهونه من ضغوط أكاديمية واجتماعية وتغيرات فكرية وسلوكية، مما قد يضعف قدرتهم على التكيف مع مختلف الظروف ويؤثر في مستوى شعورهم بالاستقرار النفسي وجودة الحياة.

وقد شهدت الآونة الأخيرة اقبالا منقطع النظير على ظاهرة الالتزام الديني ذلك لأجل معرفة مدى ارتباطه بالحالة النفسية للفرد، والوقاية من الاضطرابات، وتحقيق التكيف وسط الظروف الصعبة، كما هو الحال في دراسة (مدوري، 2021) التي سعت للتعرف عن الالتزام الديني وعلاقته باجهااد ما بعد الصدمة لدى أولياء المصابين بالسرطان وكشفت الدراسة وجود علاقة عكسية بين الالتزام الديني واجهااد ما بعد الصدمة.

و دراسة (المصلي 2024) التي هدفت للتعرف على التوجه نحو الالتزام الديني وعلاقته بالطمأنينة النفسية لدى الطلبة الجامعيين.

كما وقد أخذ العديد من الباحثين جودة الحياة موضوعا لدراساتهم إما بانفراد أو بربطها بمتغيرات أخرى كدراسة (حوتية وبن عزة 2018) التي تناولت موضوع جودة الحياة ومؤشراتها من منظور إسلامي ودراسة (رحمون أمينة 2022) التي جمعت جودة الحياة بمتغيرين آخرين.

وتبعاً لما سلف ذكره نجد أن جودة الحياة، باعتبارها مستوى الرفاه الداخلي الذي يعيشه الفرد، تمثل الغاية التي يتحقق من خلالها الاتزان النفسي لدى الطالب، مما ينعكس على قدرته في التكيف مع متطلبات الحياة الجامعية. وفي هذا السياق، قد يشكل الالتزام الديني أحد العوامل الداعمة لتحقيق هذه الجودة، من خلال ما يقدمه من قيم ومعان تساعد على ضبط السلوك وتعزيز الشعور بالطمأنينة النفسية، خاصة في ظل طبيعة المجتمع ذي المرجعية الدينية الإسلامية.

غير أن هذا الالتزام قد لا يؤدي دائماً إلى نفس الأثر الإيجابي، إذ يمكن في بعض الحالات أن يتداخل مع ضغوط نفسية أو اجتماعية معينة، مما قد يخلق نوعاً من الصراع الداخلي لدى الفرد، ويزيد من شعوره بثقل المسؤوليات والتوقعات، الأمر الذي قد ينعكس بدوره على مستوى جودة حياته بشكل عام. وبالرغم من تنوع الدراسات التي تناولت الالتزام وجودة الحياة كل على حدة أو بجمعها مع متغيرات أخرى، إلا أنه لا توجد - حسب حدود علم الطالبة - دراسة تطرقت إلى الجمع بين متغير الالتزام الديني وجودة الحياة بشكل مباشر. ومن هنا جاءت الدراسة الحالية لإثراء هذا الجانب البحثي، من خلال الربط بين الجانب الديني والنفسي، والكشف عن طبيعة العلاقة بينهما، وذلك عبر دراسة العلاقة بين الالتزام الديني وجودة الحياة لدى عينة من طلبة جامعة زيان عاشور بالجلفة، وتتضمن الدراسة التساؤلات التالية:

- 1- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الالتزام الديني لدى أفراد العينة تعزى لمتغير الجنس (ذكر/ أنثى)؟.
- 2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى جودة الحياة لدى أفراد العينة تعزى لمتغير الجنس (ذكر/ أنثى)؟.
- 3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الالتزام الديني لدى أفراد العينة تعزى لمتغير التخصص (أدبي / علمي)؟.
- 4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى جودة الحياة لدى أفراد العينة تعزى لمتغير التخصص (أدبي / علمي)؟.

5- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الالتزام الديني وجودة الحياة لدى طلبة جامعة زيان عاشور بالجلفة؟.

### فرضيات الدراسة:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة الذكور والإناث في مستوى الالتزام الديني.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة الذكور والإناث في مستوى جودة الحياة.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة التخصص الأدبي والعلمي في مستوى الالتزام الديني.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة التخصص الأدبي والعلمي في مستوى جودة الحياة.
- توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الالتزام الديني وجودة الحياة لدى طلبة جامعة زيان عاشور بالجلفة.

### أهداف الدراسة:

تهدف كل دراسة علمية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التي لأجل الاحاطة بموضوع البحث، ويمكن إجمال أهداف هذه الدراسة فيما يلي:

- التعرف على طبيعة العلاقة بين الالتزام الديني وجودة الحياة.
- الكشف عن الفروق في مستوى الالتزام الديني وجودة الحياة تبعا لمتغير الجنس.
- الكشف عن الفروق في مستوى الالتزام الديني وجودة الحياة تبعا لمتغير التخصص.

### أهمية الدراسة:

#### الأهمية النظرية:

- تكمن أهمية هذه الدراسة في سعيها إلى ربط المتغيرات الدينية بموضوعات علم النفس، بما يسهم في إثراء الجانب العلمي، وتوسيع دائرة البحث في الجوانب النفسية المرتبطة بالدين وانعكاساتها على الفرد.
- تسهم هذه الدراسة في إبراز أهمية البعد الديني كأحد المتغيرات المؤثرة في تفسير الحالة النفسية، مما يسهم في تطوير التصورات النظرية المرتبطة بالتشخيص النفسي.

• تكمن أهمية هذه الدراسة في تسليط الضوء على الالتزام الديني باعتباره عاملاً إيجابياً، قد يؤثر في الحالة النفسية للفرد، ويسهم في تحسين جودة حياته، خاصة في ظل ندرة الدراسات التي تناولت هذا المتغير.

• توعية المختصين النفسيين والمرشدين بأهمية الجانب الديني، وضرورة مراعاته عند التعامل مع الأفراد لما قد يكون له من دور في تعزيز الصحة النفسية وتحسين جودة الحياة.

• إبراز أهمية الالتزام الديني في حياة الطلبة الجامعيين، وما قد يرتبط به من تحسن في جودة الحياة.

### الأهمية التطبيقية:

• تساهم هذه الدراسة في توعية المؤسسات الجامعية بأهمية الاهتمام بالجانب الديني لدى الطلبة، من خلال تشجيع تنظيم حملات توعوية وأنشطة هادفة تعزز الالتزام الديني وتبرز دوره في حياة الطالب الجامعي.

• تساعد هذه الدراسة في توجيه المؤسسات الجامعية لتعزيز جودة الحياة لدى الطلبة، من خلال دعم الجانب الديني.

• يمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة، في إعداد برامج إرشادية ونفسية قائمة على تعزيز الالتزام الديني، مثل جلسات الإرشاد النفسي أو الأنشطة التربوية، بهدف تحسين جودة الحياة لدى الطلبة.

• تفتح المجال أمام دراسات تطبيقية مستقبلية، تهتم بتوظيف الالتزام الديني في تحسين مؤشرات الصحة النفسية وجودة الحياة.

### تحديد مفاهيم الدراسة:

**الالتزام الديني:** السلوك الذي يدعوا الى الايمان بالله واتباع أوامره، والبعد عن نواهيه، ويحقق للفرد الشعور بالأمان والاستقرار النفسي، وهو التعريف الذي تبنته صاحبة المقياس (عبدالمسلم، 2019، ص 12).

**وتعرفه الطالبة اجرائياً:** بأنه هو الدرجة التي يتحصل عليها المستجيب من خلال اجابته على فقرات مقياس الالتزام الديني المستخدم في هذه الدراسة.

جودة الحياة: استمتاع الفرد بحياته وشعوره بالسعادة والتفائل، والتمتع بالصحة الجسمية والنفسية الإيجابية ورضاه عن حياته في جوانبها المختلفة، الجسمية والصحية البيئية، والإقتدار على الزمن مما يجعل حياته مليئة بالمعاني الإيجابية. (الشعراوي، 2014)

وتعرفه الطالبة اجرائيا: بأنه الدرجة المتحصل عليها في مقياس جودة الحياة المستعمل في هذه الدراسة.  
الدراسات السابقة:

الدراسة المتعلقة بالالتزام الديني:

دراسة ( Almarayeh et al, 2023. ):

هدفت هذه الدراسة الميدانية إلى استقصاء العلاقة المفترضة بين التفكير التأملي والالتزام الديني لدى الطلبة جامعة مؤتة، تكونت العينة من 500 طالب وطالبة من اجمال 21750 مجتمع الدراسة المستهدف، وقد تم اختيار العينة بطريقة عشوائية عنقودية ليعطى كل عنقود وأفراده فرصة متساوية بين المجموعات، وقد تبني الباحثون المقاييس المستخدمة لإجراء هذه الدراسة من الدراسات السابقة، كما اختبروا جودتها من خلال عرضه على المتخصصين في مجال القياس النفسي بعد التأكد من خلو فقراته من الأخطاء اللغوية، كذلك اختبر الباحثون ثباتها عن طريق معامل ألفا، وقد أظهرت نتيجة معامل ألفا للدراسة الاستطلاعية أن المقاييس صالحة للاستخدام نظرا لما تميز بها من جودة عالية حيث تراوحت قيم معامل ألفا للعوامل مابين 66 إلى 85، كما تراوحت قيم معامل ألفا للفقرات مابين 80 إلى 89، تم استخدام طريقة الانحدار الخطي المتعدد لدراسة العلاقة بين التفكير التأملي والالتزام الديني، وقد أثبتت نتيجة الدراسة أن للتفكير التأملي علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين التفكير التأملي و الالتزام الديني على المستوى الكلي، وعلى مستوى الأبعاد احتل المرتبة الأولى بعد التأمل، تلاه بعد العمل الاعتيادي وفسر كليهما (23.0%) من التباين في الالتزام الديني.

### دراسة المطيري وشنطاوي (2023):

بعنوان الالتزام الديني وعلاقته بمستوى الاستقرار النفسي لدى طالبات جامعة حفر الباطن بالمملكة العربية السعودية: هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى الالتزام الديني والاستقرار النفسي لدى طالبات جامعة حفر الباطن، كما هدفت إلى بحث العلاقة الارتباطية بين الالتزام الديني والاستقرار النفسي والمساهمة التنبؤية للالتزام الديني بمستوى الاستقرار النفسي استخدمت المنهج الوصفي الارتباطي ولتحقيق أهداف الدراسة، استخدم مقياس الالتزام الديني من إعداد ميلباري والمفرجي (2021)، ومقياس الاستقرار النفسي من إعداد الخزرجي (2006) تكونت العينة من (413) طالبة، أوضحت نتائج الدراسة وجود مستوى مرتفع للالتزام الديني والاستقرار النفسي لدى عينة الدراسة، ووجود علاقة ايجابية دالة احصائيا عند مستوى دلالة (0.01) بمستوى (0.479) بين الالتزام الديني والاستقرار النفسي، وأظهرت النتائج القدرة التنبؤية بمستوى الاستقرار النفسي من خلال مستوى الالتزام الديني وأوصت الدراسة بالاهتمام بدور الجامعات وغيرها من المؤسسات التعليمية في تعزيز الالتزام الديني لدى الطلبة لما لذلك من أثر في تحسين مستوى الاستقرار لديهم.

### دراسة (Sholichatun et al. 2023):

هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف دور الالتزام الديني في تعزيز الصحة النفسية، مع اعتبار الامتتان متغيرا معدلا لسد هذه الفجوة، استخدمت الدراسة عدة مقاييس، منها: المقياس المختصر للصحة النفسية (12 بنداً)، واستبيان الصحة العامة (GHQ-12)، واختبار الامتتان (GRAT)، ومقياس الالتزام الديني (RCI-10). تم جمع البيانات من 320 طالبا من أربع جامعات إسلامية حكومية في جاوة الشرقية، إندونيسيا.

واعتمدت الدراسة على الأساليب الوصفية وتحليل الانحدار، أظهرت نتائج تحليل البيانات ثلاث نتائج رئيسية:

أولاً، تمتع الطلاب بمستوى مرتفع من الصحة النفسية.

ثانياً، كان للالتزام الديني تأثير إيجابي على الصحة النفسية.

ثالثاً، يمكن للامتتان أن يكون متغيرا يعزز العلاقة بين الالتزام الديني والصحة النفسية.

تشير دلالات الدراسة في المجال التربوي إلى أن تحسين الصحة النفسية لدى الطلاب لا ينبغي أن يقتصر على تعزيز الالتزام الديني فقط، بل يجب أيضا التركيز على تطوير الامتتان بشكل منهجي في الحياة اليومية للطلاب، باعتباره عاملا وسيطا يحافظ على العلاقة بين الصحة النفسية والالتزام الديني. وقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الكمي فقط، لذلك يوصى باستخدام منهج مختلط في الدراسات المستقبلية لفهم أعمق لآليات تحسين الصحة النفسية من خلال الالتزام الديني والامتتان لدى الطلاب.

### دراسة مدوري يمينة (2021):

بعنوان الالتزام الديني لدى أولياء المرضى المصابين بالسرطان: هدفت الدراسة لتقييم درجة الالتزام الديني لعينة من أولياء المرضى المصابين بالسرطان، كما تم التحقق من علاقة الالتزام الديني بدرجة اجهاد ما بعد الصدمة لدى أفراد العينة، حيث أجريت الدراسة على (54 فردا) يتلقى أبنائهم العلاج بالمستشفى العمومي بسكيكدة فتم تطبيق عليهما كل من: مقياس دافيدسون لاضطراب اجهاد ما بعد الصدمة، ومقياس للالتزام الديني، وبعد المعالجة الاحصائية باستخدام كل من الاختبار التالي، ومعامل الارتباط بيرسون تم الوصول إلى النتائج التالية: يظهر أولياء المرضى المصابين بالسرطان بدرجة مرتفعة من الالتزام الديني، كما أظهرت الدراسة وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة احصائيا بين درجة اجهاد ما بعد الصدمة ودرجة الالتزام الديني لدى أولياء المرضى المصابين بالسرطان.

### الدراسات المتعلقة بجودة الحياة:

#### دراسة (Xin et al. 2023):

تهدف الدراسة إلى وصف الخصائص الديموغرافية والاجتماعية لطلاب الطب (MBBS) في جامعة أوتار (UTAR)، وتحديد مدى انتشار مستوى جودة الحياة لدى المشاركين، وكذلك دراسة العلاقة بين جودة الحياة والخصائص الديموغرافية الاجتماعية لديهم.

المنهجية: أجريت دراسة مقطعية على طلاب الطب في جامعة تونكو عبد الرحمن باستخدام أداة

.WHOQOL-BREF

**النتائج:** شارك في هذه الدراسة 151 طالبا، حيث بلغت نسبة الإناث (63.6%) والذكور (36.4%)، بمتوسط عمر يتراوح بين 21 و25 سنة. من بين جميع المشاركين، كان 23.2% في السنة الأولى، و25.2% في السنة الثانية، و5.9% في السنة الثالثة، و17.2% في السنة الرابعة، و18.5% في السنة الخامسة. وقد سجل مجال البيئة أعلى متوسط (74.95) مقارنة ببقية مجالات جودة الحياة. بشكل عام، أظهر طلاب السنة الثانية، والذين يعيشون في منازل أو شقق، والذين يقيمون مع أسرهم، وذوو الدخل الأسري من فئة M40، والذين لا يعانون من أمراض خلقية، مستوى أعلى من جودة الحياة في المجال البيئي.

### دراسة رحمون أمينة (2022):

بعنوان دور الابداع الجاد في التنبؤ بجودة الحياة لدى طلبة الجامعة (دراسة ميدانية بجامعة خميس مليانة): هدفت الدراسة الى التعرف على دور الابداع الجاد في التنبؤ بجودة الحياة لدى طلبة الجامعة، ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بتطبيق مقياس الابداع الجاد (للكرع 2017)، ومقياس جودة الحياة لمنسي وكاظم (2010) على عينة من طلبة سنة أولى ماستر تخصص ارشاد وتوجيه وتخصص ميكرو بيولوجي بجامعة خميس مليانة تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية، بلغ عددهم 115 طالبا وطالبة، وقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وأسفرت نتائج الدراسة أنه للابداع الجاد دور في التنبؤ بجودة الحياة لدى طلبة سنة أولى ماستر بجامعة خميس مليانة، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في الإبداع الجاد لدى طلبة سنة أولى ماستر بجامعة خميس مليانة ترجع للتخصص، وأيضا توجد فروق ذات دلالة احصائية في جودة الحياة لدى طلبة سنة أولى ماستر بجامعة خميس مليانة ترجع للتخصص.

دراسة حمزة فاطمة (2019):

بعنوان المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية وعلاقتها بجودة الحياة لدى العاملات بالقطاع الصحي بالجلفة: هدفت الدراسة إلى الكشف عن علاقة جودة الحياة بكل من الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية وامكانية التبوؤها من خلال مستوى كل منهما، ولتحقيق أهداف هذه الدراسة اتبعت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي لأنه الأنسب للدراسة، ولقد اعتمدت الباحثة على مجموعة من الأدوات كقيمت إحداهما على البيئة الجزائرية وهو مقياس جودة الحياة الصادر عن منظمة الصحة العالمية المختصر ومقياسين آخرين هما: قائمة الصلابة النفسية واستبيان المساندة الاجتماعية المقننين على البيئة الجزائرية من قبل معمريه بشير، تم تطبيق الدراسة الأساسية على عينة قوامها (100) عاملة في القطاع الصحي بعين وسارة، اختيرت بطريقة عشوائية، وتمت معالجة البيانات التي تحصلت عليها الباحثة ببرنامج Spss، حيث استعملت الباحثة عدة اساليب إحصائية، كالمتوسط الحسابي والانحراف المعياري، اختبار (T)، معامل الارتباط بيرسون، معادلة سبيرمان براون، تحليل التباين الأحادي لحساب الفروق، تحليل التباين الثنائي، الانحدار المتعدد، ولقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- توجد علاقة ارتباطية بين جودة الحياة وكل من المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية لدى العاملات بالقطاع الصحي.
- لدى المرأة العاملة بالقطاع الصحي مستوى مرتفع في كل من جودة الحياة والصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية.
- لا توجد فروق في مستوى كل من جودة الحياة والصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية بين العاملات في القطاع الصحي تعزى لمتغير (السلك (الوظيفة) (طبي / شبه طبي / أسلاك مشتركة) الحالة الاجتماعية (متزوجة / غير متزوجة) مؤسسة العمل (الجوارية / الاستشفائية).
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة والصلابة النفسية وبين جودة الحياة والمساندة الاجتماعية وبين مستوى الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية لدى العاملات بالقطاع الصحي.
- يمكن التبوؤها بمستوى جودة الحياة لدى العاملات في القطاع الصحي من خلال درجة الصلابة النفسية ولا يمكن التبوؤها من خلال درجة الصلابة ومستويات المساندة الاجتماعية.

دراسة نصر، ناهد السيد أحمد (2019):

بعنوان القيم الاخلاقية كمنبئ بجودة الحياة المدركة لطلاب وطالبات الدرسة الثانوية العامة: هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين جودة الحياة المدركة والقيم الأخلاقية لدى طلاب وطالبات الفرقة الثانية من المرحلة الثانوية بشبين الكوم، والتنبؤ بجودة الحياة في ضوء القيم الأخلاقية، إلى جانب حساب الفروق بين الجنسين في كلا المتغيرين محل الدراسة، ولتحقيق هدف الدراسة، تم تعريب مقياس جودة الحياة للمراهقين لباتريك وآخرون (patrick et al, 2002). وتصميم مقياس القيم الأخلاقية وحساب خصائصهما السيكومترية من صدق وثبات، وقد تكونت عينة الدراسة من (200) طالب وطالبة في الفرقة الثانية الثانوية ممن تراوحت أعمارهم ما بين (15) إلى (18) عاما، وانتهت النتائج إلى وجود علاقة دالة إحصائيا موجبة بين جودة الحياة والقيم الأخلاقية عند مستوى الدلالة (0.01) وكانت هناك فروق دال إحصائيا في كل من جودة الحياة والقيم الأخلاقية تعزى لعامل النوع لصالح الذكور، وكانت عند مستوى الدلالة (0.01) وتمت مناقشة النتائج في ضوء ما انتهت اليه نتائج الدراسات السابقة، والانتهاء ببعض التوصيات والبحوث المقترحة.

دراسة براج وكتفي (2018):

بعنوان مستوى جودة الحياة لدى طلبة علم النفس بجامعة المسيلة - دراسة ميدانية على طلبة الليسانس-: هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى جودة الحياة لدى طلبة قسم علم النفس بجامعة المسيلة والتعرف على الفروق بين الجنسين في جودة الحياة، تكونت عينة الدراسة من (110) طالبا، منهم (47) طالبا و (63) طالبة في طور ليسانس بقسم علم النفس بجامعة المسيلة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية وطبق عليهم مقياس جودة الحياة لمحمود منسي، وعلي كاظم (2006)، تم الاعتماد على المنهج الوصفي القائم على الاستكشاف والمقارنة، وبعد المعالجة الاحصائية للبيانات تم التوصل إلى النتائج التالية:

- مستوى جودة الحياة لدى طلبة الليسانس بقسم علم النفس بجامعة المسيلة متوسط.
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى جودة الحياة لدى طلبة الليسانس بقسم علم النفس بجامعة المسيلة تعزى لمتغير الجنس.

### التعقيب على الدراسات السابقة:

#### التعقيب على الدراسات التي تناولت متغير الالتزام الديني:

من حيث الهدف: اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات الأخرى من حيث الهدف، حيث سعت إلى الكشف عن العلاقة بين الالتزام الديني وجودة الحياة لدى طلبة الجامعة، في حين ركزت معظم الدراسات الأخرى على ربط الالتزام الديني بمتغيرات أخرى تختلف في طبيعتها. فقد تناولت دراسة (2023, ayeh et al) العلاقة بين التفكير التألمي والالتزام الديني، وهو متغير معرفي ذو طابع إيجابي، كما هدفت دراسة المطيري وشنطاوي (2023) إلى الكشف عن العلاقة بين الالتزام الديني والاستقرار النفسي، بينما ركزت دراسة (Sholichatun et al, 2023) على دور الالتزام الديني في تعزيز الصحة النفسية. في المقابل، اختلفت دراسة مدوري يمينة (2021) بشكل أكبر عن دراستنا، حيث ربطت الالتزام الديني بمتغير إجهاد ما بعد الصدمة، والذي يصنف ضمن متغيرات علم النفس المرضي.

من حيث العينة: اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات الأخرى من حيث العينة، حيث طبقت هذه الدراسة على طلبة الجامعة واشتملت على (100) طالب وطالبة، أما دراسة مدوري يمينة (2021) حيث أجريت الدراسة على (54 فرداً) يتلقى أبنائهم العلاج بالمستشفى العمومي بسكيكدة، و(Almarayeh et al, 2023) تكونت عينة دراستها من 500 طالب وطالبة، و دراسة المطيري وشنطاوي (2023) تكونت عينة الدراسة من (413) طالبة بجامعة حفر الباطن.

#### من حيث المنهج:

تميزت الدراسة الحالية باعتمادها على المنهج الوصفي المقارن إلى جانب الجانب الارتباطي، مما أتاح دراسة العلاقات والفروق في آن واحد. وقد اشتركت في المنهج الارتباطي مع اغلب الدراسات الأخرى، كما في دراسة:

(Almarayeh et al, 2023) ودراسة المطيري وشنطاوي (2023) ودراسة (Sholichatun, 2023, et al)، إضافة إلى استخدام تحليل الانحدار في بعض الدراسات، بينما اعتمدت دراسة مدوري يمينة (2021) على المنهج الوصفي الارتباطي أيضاً.

### من حيث النتائج:

أسفرت نتائج الدراسة الحالية على:

• وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة الذكور والإناث في مستوى الالتزام الديني، وكانت الفروق لصالح الإناث.

• عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة الذكور والإناث في مستوى جودة الحياة.

• عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة التخصص الأدبي والعلمي في مستوى الالتزام الديني.

• وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى جودة الحياة بين طلبة التخصص الأدبي والعلمي، وكانت الفروق لصالح طلبة التخصص العلمي.

• وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بدرجة أقل من المتوسط بين الالتزام الديني وجودة الحياة لدى طلبة جامعة زيان عاشور بالجلفة.

فمن حيث النتائج فقد أظهرت دراسة المطيري وشنطاوي (2023) وجود علاقة ايجابية بين الالتزام الديني والاستقرار النفسي، كما أظهرت دراسة (Almarayeh et al، 2023) وجود علاقة موجبة بين الالتزام الديني والتفكير التأملي، في حين اظهرت دراسة مدوري يمينة (2021) علاقة عكسية بين الالتزام الديني واجهاد ما بعد الصدمة.

### التعقيب على الدراسات المتعلقة بجودة الحياة:

من حيث الهدف: اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات الأخرى من حيث الهدف حيث هدفت للكشف عن العلاقة بين الالتزام الديني وجودة الحياة، بينما سعت الدراسات الأخرى لربط جودة الحياة بمتغيرات أخرى كدراسة:

(Xin et al, 2023) التي هدفت لوصف جودة الحياة وعلاقتها بالمتغيرات الديموغرافية، بينما ركزت دراسة رحمون (2022) على التنبؤ بجودة الحياة من خلال الإبداع، واهتمت دراسة حمزة (2019) بالمساندة الاجتماعية والصلابة النفسية وعلاقتها بجودة الحياة، في حين تناولت دراسة ناهد نصر (2019) القيم الأخلاقية كمنبئ بجودة الحياة المدركة.

من حيث العينة: اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات الاخرى من حيث العينة، حيث شملت عينة الدراسة الحالية على (100 طالب وطالبة جامعيين) بينما تنوعت العينات في الدراسات الاخرى كدراسة (Xin et al, 2023.) التي تكونت من (151 طالبا)، ودراسة رحمون (2022) (115 طالبًا)، ودراسة براهيم وكتفي (2018) (110 طالبًا)، إضافة إلى دراسة حمزة (2019) التي شملت (100) عاملة في القطاع الصحي، ودراسة ناهد نصر (2019) التي تكونت من (200 طالب وطالبة) بالمدرسة الثانوية. من حيث المنهج: اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي الارتباطي والمقارن، وقد اتفقت مع دراسة حمزة (2019) على المنهج الوصفي الارتباطي وكذلك دراسة براهيم وكتفي (2018) التي اعتمدت المنهج الوصفي المقارن، بينما اختلفت مع (Xin et al, 2023.) التي استخدمت المنهج الوصفي المقطعي ودراسة رحمون (2022) التي استخدمت المنهج الوصفي التحليلي.

#### من حيث النتائج:

أسفرت نتائج الدراسة الحالية على:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة الذكور والإناث في مستوى الالتزام الديني، وكانت الفروق لصالح الإناث.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة الذكور والإناث في مستوى جودة الحياة.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة التخصص الأدبي والعلمي في مستوى الالتزام الديني.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى جودة الحياة بين طلبة التخصص الأدبي والعلمي، وكانت الفروق لصالح طلبة التخصص العلمي.
- وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بدرجة أقل من المتوسط بين الالتزام الديني وجودة الحياة لدى طلبة جامعة زيان عاشور بالجلفة.

فمن حيث النتائج فقد اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة براهيم وكتفي (2018) في عدم وجود فروق حسب الجنس في مستوى جودة الحياة، واختلفت مع دراسة نصر (2019) التي اظهرت وجود فروق لصالح الذكور في جودة الحياة، كما قد أظهرت نتائج دراسة حمزة (2019) ورحمون (2022) و نصر

(2019) وجود علاقات إيجابية بين جودة الحياة ومتغيرات نفسية مختلفة، كما بينت دراسة ( Xin et al، 2023) مستوى جيد من جودة الحياة.

# الفصل الثاني: الالتزام الديني

تمهيد

- 1- مفهوم الالتزام الديني
  - 2- النظريات المفسرة للالتزام الديني
  - 3- ركائز بناء تفكير الملتزم دينيا
  - 4- أنماط التدين
  - 5- أبعاد التدين
  - 6- العوامل المؤثرة في الالتزام الديني
  - 7- الآثار الايجابية للالتزام الديني على حياة الفرد والجماعة
- خلاصة الفصل

### تمهيد:

يعد موضوع الالتزام الديني من المواضيع التي شاعت حديثاً في الدراسات النفسية، والتي لاقت اهتمام الباحثين والمتخصصين في مجال علم النفس بمختلف فروعها حيث كانت موضوعاً للعديد من الدراسات في الآونة الأخيرة، وذلك لمدى ارتباط الجانب الروحي بالحالة النفسية وما يحدثه من أثر على التغيرات المزاجية والانفعالية لدى الأفراد، ومن خلال الفصل الموالي نتحدث أكثر عن المتغير وعن النظريات المفسرة له وابعاده وأنماطه.

### 1. مفهوم الالتزام الديني:

1.1. الالتزام لغة: مصدر الفعل يلزم يلتزم التزاما، وأصله لزم الشيء، أي ثبت ودام عليه، ويقال الرجل لزم الشيء أي يلزم الشيء فلا يفارقه.

2.1. الالتزام اصطلاحا: مداومة العبد واستمراره في اتباع منهج الاسلام عقيدة وعملا بالامتثال لأوامره واجتتاب نواهيه (أبوعمرة، 2013، ص 16).

3.1. الدين لغة: الدال والياء والنون، أصل واحد يرجع اليه فروعه كلها، وجنس من الانقياد والذل، فالدين هو: الطاعة يقال دان له يدين دينا، بمعنى طاع.

4.1. اصطلاحا: هو الاعتقاد بوجود ذات غيبية تدير شؤون المخلوقات، ويرتبط هذا الاعتقاد لدى المؤمن بالخضوع لها وتمجيدها والتعبد لها رغبة ورهبة خوفا، وطمعا، وبهذا يشمل الدين معنيين رئيسيين أولهم، يتعلق بالاحساس والنزعة نحو الدين والثاني بالامتثال التطبيقي لما جاء في الدين من افعال وطقوس تقرب الفرد من ربه.

( طقاطقة، 2019، ص 24).

### 5.1. الدين في القرآن الكريم:

ختم الله سبحانه وتعالى تنزيل القرآن الكريم على سيدنا محمد ﷺ بالآية الكريمة ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ اَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا فَمَنْ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرٍ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (المائدة:3).

### و الالتزام الديني:

هو اقتداء الفرد بتعاليم الدين والسنة، واتخاذها مرجعا موجهها لسلوكه، مع ارتباط ذلك بالمحافظة على الشعائر الدينية الواجبة والمستحبة. ولا يعد التدين أمرا جزئيا، بل يشمل مختلف جوانب حياة الفرد، سواء في علاقته بربه أو في تعامله مع الآخرين. (علي، 2018، ص 10).

والالتزام الديني: هو الامتثال الفعلي لما يعتقد الفرد من تعاليم الدين الإسلامي، حيث تتجسد هذه المعتقدات في سلوكياته وأعماله في مختلف جوانب حياته. (محمد، 2020، ص 7).

ويعرفه محمد بأنه:

"انها مجموعة من الضوابط الإيمانية والاجتماعية والسلوكية، التي تحدد سلوك الانسان في المجتمع المسلم، ونعني بالضوابط الإيمانية، الايمان بالله وملائكته والكتب السماوية واليوم الآخر."

كما يُعرفه أمين بأنه:

"انه اتساق يميز الشخص في توظيفه للمعلومات المدركة في ذاته والتي تتعلق بخالقه والآخرين، وذلك من خلال اعتناقه بأركان وشعائر الدين الاسلامي الحنيف، والتي تتمثل في أساسيات الايمان، وأداء العبادات والتمسك بالعبادات والمنجيات، وتجنب المهلكات، في مواقف الحياة اليومية والاجتماعية" (الحو، 2008، ص 447).

ويعرف توماس (Thomas، 1982) " الالتزام الديني بأنه مجموعة من الالتزامات الروحية والعقلية التي تشمل، المواقف والاتجاهات والاعتقادات، اضافة الى السلوكيات والقواعد الأخلاقية المستمدة من الدين."

( عواد، 2025، ص 1001).

وفي ظل عرضنا لتعريفات الالتزام الديني التي تشابهت لحد ما، يأت تعريفنا ليبين أن الالتزام ينشأ من خلال تأثر وتأثير في الروح فهو: السلوك القيم النابع من الصفاء الروحي الذي يصل إليه الانسان باجتهاده الفعلي في القرب من خالقه بأداء مختلف الشعائر والعبادات من ذكر وصلاة وصوم واجتناب ما نهى عنه الدين، والذي يترجم بدوره في سلوك الانسان الخارجي من معاملات واخلاق سوية، تفسر مرجعيته الدينية الاسلامية الحقة.

## 2. النظريات التي فسرت الالتزام الديني:

### 1.2. التحليل النفسي:

يرجع سيغموند فرويد الدين إلى صراعات نفسية داخلية يعيشها الانسان، ناتجة عن تفاعل مكونات الجهاز النفسي المتمثلة في الهو والأنا والأنا الأعلى. ويرى أن الدين يعبر عن عجز الإنسان عن مواجهة الضغوط والقوى الداخلية والخارجية. كما يرى أن بلوغ الصحة النفسية يصعب في ظل تعارض رغبات الهو مع متطلبات الواقع التي يحددها الدين. (طقاطقة، 2019، ص 30).

### 2.2. النظرية السلوكية:

يرى سكرن أن الإنسان يولد باستعداد داخلي يمكنه من التكيف مع مختلف ظروف الحياة، مما يسهم في تطور اتجاهه الديني. كما يشير ميري وميري إلى أن الطفل يمتلك اعتقاداً فطرياً بوجود قوة تحميه، فيظهر نحوها مشاعر الاحترام والعبادة. ويؤكد سكينر أن أخطاء التعلم الشرطي قد تؤدي إلى ضعف الاستجابات السليمة وظهور اضطرابات نفسية، في حين يعد التعزيز الموجب عاملاً أساسياً في تنمية المهارات الاجتماعية والأنماط السلوكية. أما في مرحلة المراهقة، فتتباين المواقف تجاه الدين بين الالتزام والشك والرفض، وهو ما أبرزته دراسة عبد العزيز المليجي حول الالتزام الديني لدى المراهقين. (طقاطقة، مرجع سابق، ص 30. 31).

### 3.2. النظرية الأنثروبولوجية:

تؤكد هذه النظرية وجود قوى روحية خارقة للطبيعة تعد أساساً في جميع الأديان. وقد لاحظ علماء الأنثروبولوجيا أن المجتمعات البدائية تدرك العالم من خلال تقسيمه إلى مقدس، يشمل ما يضافى عليه طابع التقديس من كلمات وأماكن، وغير مقدس يتعامل معه بصفة عادية. كما يمتد تعلم النظم الروحية ليشمل، إلى جانب العقائد، الأساطير والممارسات السحرية. (المصلحي، 2024، ص 18).

### 4.2. النظرية الثقافية:

يرى رواد هذه النظرية أن الدين يعد من أهم عناصر الثقافة، بل يمثل مصدراً لاستمرارها وأملاً في مستقبلها. كما يؤكدون أن العلاقة بين الدين والثقافة علاقة تكامل، إذ لا يمكن الفصل بينهما، ولا يمكن حفظ الثقافة أو تتميتها بغير عن الدين. (أبو عمرة، 2013، ص 26).

### 5.2. النظرية الوضعية العقلانية:

يذهب دوركايم إلى اعتبار أن المجتمع يعد المصدر الأصلي للدين، كما يعرف الدين بأنه نسق من المعتقدات والممارسات المرتبطة بما هو مقدس، والذي يجمع الأفراد في مجتمع أخلاقي واحد. وتقوم روح الدين على التمييز بين المقدس والعلماني، إذ يضم الدين مجموعة من المعتقدات والممارسات في نسق متكامل يضافى طابع القداسة على بعض الأشياء، وتسهم هذه المعتقدات في توحيد الأفراد، حيث يعد الاشتراك الجمعي فيها شرطاً أساسياً لوجود الدين. (كريم والعمرى، 2018، ص 170).

### 6.2. النظرية الاجتماعية:

ترى هذه النظرية أن الدين يرسخ التضامن الاجتماعي في المجتمعات البدائية من خلال الطقوس والممارسات الروحية التي تعزز تماسك الأفراد، ويظهر ذلك في مناسبات كالزواج والموت وما يرتبط بهما من طقوس تُشير إلى أهمية هذا التضامن (أبو عمرة، 2013، ص 27).

### 7.2. النظرية الطبيعية:

يرى رواد هذه النظرية أن نشوء الشعور الديني لدى الإنسان يرجع إلى تأمله في الطبيعة. وقد فسّر ميلر، أحد مؤيدي هذه النظرية، ظهور التدين من خلال عدة عوامل:

أ- **عامل نفسي:** حيث يشعر الإنسان بالدهشة والانبهار أمام عظمة الكون، فيحس بالضعف.  
ب- **عامل منطقي:** ويتمثل في اعتماد الإنسان على التجربة الحسية التي تولد لديه انطباعات تقوده إلى التفكير الديني.

ج- **عامل لغوي:** استمدته ميلر من الأساطير القديمة التي تعكس مظاهر الحياة القاسية، ويمثله جيفونس من إنجلترا، إذ يرى أن المظاهر العادية المألوفة لا تكفي لإحياء الشعور الديني، بينما تؤدي الظواهر الطبيعية العنيفة كالعواصف والرعود والأحداث السماوية المفاجئة إلى تهديد أمن الإنسان، مما يدفعه إلى التفكير فيها والتعبد لها دفعا لضررها. (عبد المسلم، 2019، ص 21).

في ظل التفسيرات النظرية التي تباينت آرائها نحو تفسير ظاهرة الالتزام الديني نجد أن ذلك يرجع إلى طبيعة المبادئ التي حددها كل توجه لتفسير مختلف السلوكيات.

### 3. ركائز بناء تفكير الملتزم دينيا:

• أن يكون السعي الأول للملتزم دينيا هو إصلاح نفسه ورؤيته لعيوبه دون عيوب غيره، وأن يتحمل مسؤولية تصرفاته، بدل أن يسقطها على الآخرين، وهذا النهج قد أشار إليه القرآن وأقر أنه بمثابة القاعدة الأساسية التي يجب أن يخطو على طريقها المجتمع والفرد، ليتجسد أثرها في التفكير العقلاني للأفراد.

• أن ينظر الملتزم دينيا الأمور من مختلف الزوايا دون التركيز عن جزء محدد مما قد يجعله قادرا على ابداء احكامه بشكل اكثر منطقية وتوافقا مع الصواب والحقيقة، دون تحيز أو انتقاص من أصل الظواهر.

• أن تتوفر لدى الملتزم دينيا الحكمة والفتنة وحسن الظن اتجاه المواقف والتمعن في النظر إليها دون الانفعال اتجاهها بشكل عشوائي ومقابلتها بأفكار تحمل سوء ظن وأحكام خاطئة، وهذا ما حث عليه الدين الاسلامي.

• أن يمتد تفكير الملتزم دينيا ليشمل التفكير الجماعي في التشاور في الأمر وأخذ الآراء الصائبة والاستفادة منها ومنح آراء مناظرة لها وأن لا يحمل تفكير أناني يرى بأن لا صواب في غيره (خليفة، 2020، ص 88).

يتضح لنا من خلال هاته الركائز أن الملتزم دينيا عليه أن يكون مدركا لذاته وطباعه ومرنا اتجاه الظروف فهذا ما يعكس صحة التفكير لديه.

### 4. أنماط التدين:

1.4. التدين الفكري: يكون الفرد من هذا النمط ملما بالجانب المعرفي الفكري في مايتعلق بالدين واحكامه لكنه غير ملتزم بها.

2.4. التدين العاطفي الحماسي: هو نمط من التدين يتميز بامتلاك الفرد رغبة وجدانية قوية اتجاه الدين، واهتماما قلبيا به، دون احاطة معرفية بأحكامه، مما يؤثر على عدم استقرار التزامه السلوكي بتعاليمه.

3.4. التدين السلوكي: هو القيام بالعبادات والشعائر الدينية بشكل ظاهري ومنتظم، مع قلة المعرفة بأحكام الدين.

4.4. التدين الدفاعي (العصابي): هو استخدام الدين كوسيلة دفاعية لتقليل من حدة المشاعر السلبية التي قد تحيط بالفرد. (زروالي، 2020، ص 1210).

5.4. التدين النفعي: هو استغلال الدين لمصالح خاصة ككسب ثقة الاخرين أو منافع اجتماعية على حساب القيم الدينية الحقيقية، دون التزام صادق بجوهرها.

6.4. التدين التفاعلي: يأتي هذا النوع من التدين لدى البعض جراء الظروف التي تؤثر على حياتهم، فتجعلهم اقرب للدين بعدما كانوا مهملين له، ويتميز هذا النوع بالسطحية.

7.4. التدين المتطرف: هو مبالغة الفرد في بعض جوانب دينه والالتزام بها مما يخرجها عن مبدأ الاعتدال الذي يقر به الشرع، اذ يقوم الدين الاسلامي عن الوسطية حيث قال تعالى "وكذلك جعلناكم أمة وسطا" (سورة البقرة 143).

**8.4. التدين الأصل:** وهذا النوع الامثل الذي يتحقق فيه التوافق بين قول الفرد و فعله، وبين معرفته وسلوكه، وبين ظاهره وباطنه، وهذا ماينعكس إيجابا على طمأنينته وتوازنه النفسي والانفعالي (محمد، 2020، ص 11 و 12).

من خلال عرضنا لأنماط التدين، يظهر أن النمط الأصل يعكس التوازن الروحي لدى الفرد، وأن بالرغم ما يعكسه النمط العصابي من شعور الخوف والتوتر لدى صاحبه، إلى أنه يفسر سوائه في اختيار الملجأ الصواب للتفريغ والشكوى والتعبير عن ألمه.

### 5. أبعاد الالتزام الديني:

هي مجموعة المتطلبات التي يقوم عليها التزام الفرد بدينه، والتي تتجلى في عدة أبعاد مترابطة، يمكن عرضها على النحو التالي:

#### 1.5. الالتزام الإيماني (العقائدي):

يظهر من خلال الاعتقاد الجازم بما ورد في القرآن والسنة من أركان الإيمان، والحرص على الامتثال لأوامر الله واجتنب نواهيه، وذلك بالثبات على النهج الذي تقره العقيدة الإسلامية. وبذلك، يسهم الالتزام العقائدي في توجيه سلوك الفرد نحو الاستقامة، ويعزز الشعور بالرضا والطمأنينة النفسية.

#### 2.5. الالتزام التعبدي:

هو أداء الفرد للعبادات التي شرعها الله تعالى، باعتبارها الغاية الأساسية من خلق الإنسان، كما في قوله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ [سورة الذاريات: 56]. ويشمل ذلك المحافظة على الفرائض كالصلاة والصيام والذكر، إذ تسهم هذه العبادات في تنمية جوانب شخصية الفرد النفسية والعقلية والمعرفية والروحية، كما تؤثر في مختلف أنشطته الحياتية، فتوجه سلوكه وتضبط ممارساته وفق الضوابط الشرعية.

**3.5. الالتزام التشريعي:** هو النظام الذي يحكم القيم الخلقية كشرائع الحدود والقصاص، ويحمي الفرد والمجتمع من مختلف الجرائم، فهو بيان للعقيدة والعبادة بحيث يقدم نظاما سلوكية لكل عصر ومكان، حيث يعد الضابط الذي يوجه الأفراد إلى الصواب (خليفة، 2020، ص 87).

**4.5. الالتزام الاخلاقي:** يعد الالتزام بالأخلاق مظهرا ضروريا في الدين الإسلامي، حيث نجد أن الخلق قد اقترن بالدين في القرآن والسنة النبوية، وقد امتدح الله نبيّه محمدا ﷺ في قوله: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى

خُلِقَ عَظِيمٌ ﴿[سورة القلم: 4]، فالإسلام يدعو لى الاقتداء بخلق النبي ومجاهدة الاخلاق السيئة، ولا شك في أن سواء الفرد واستقامته تكمن في حسن خلقه.

**5.5. الالتزام الفكري:** يسهم هذا الالتزام في توجيه تفكير الفرد نحو منهج متوازن، يستمد أصوله من كتاب الله تعالى، بما يُعزز قدرته على التحليل والتمييز، ويمكنه من اتخاذ مواقف سليمة في مختلف مجالات الحياة. (عبد المسلم، 2019، ص 15).

تعد الأبعاد التي تم طرحها منظومة قيمية متكاملة تمثل المعنى الحقيقي للالتزام، وأن الإخلال بأي بعد من هذه الأبعاد من شأنه أن يضعف معنى الالتزام لدى الفرد.

### 6. العوامل المؤثرة في الالتزام الديني:

#### 1.6. الأسرة:

رغم أن الفرد يمتلك استعدادًا فطريًا للتدين، إلا أن هذا الاستعداد يحتاج إلى تنمية وتوجيه. وتعد الأسرة، إلى جانب المؤسسات التعليمية، من أهم الجهات التي تسهم في ترسيخ القيم الدينية. فالأسرة هي النواة الأساسية للمجتمع، وصلاحها أو فسادها ينعكس مباشرة عليه. لذلك حرص الإسلام على توجيه الأفراد إلى اختيار الشريك الصالح، خاصة من حيث الدين، لما لذلك من أثر في تنشئة الأبناء على القيم والاخلاق الحميدة، مما يسهم في تحقيق التوازن السلوكي للفرد وصلاح المجتمع (محمد، 2020، ص 14).

#### 2.6. عوامل داخلية: (الفطرة، النفس، الأخلاق)

أ- **الفطرة:** هي الاستعداد الفطري الذي فطر الله عليه الإنسان، والقائم على الإيمان والتوحيد، ما لم تؤثر فيه العوامل الخارجية فتغيره.

ب- **النفس:** تختلف من شخص لآخر تبعاً لخصائصه، ولها دور أساسي في توجيه تدين الفرد. وتنقسم إلى مراتب، منها: النفس المطمئنة ومن سماتها الرضا، وهي أعلى المراتب، تليها النفس اللوامة وهي التي تحاسب صاحبها، ثم النفس الأمارة بالسوء، وهي أدناها، إذ تدفع صاحبها إلى ما فيه شر.

ج- **الأخلاق:** تشمل جملة الصفات الحميدة كالصدق، والوفاء، والإخلاص، والأمانة، في علاقة الفرد مع الله، ومع ذاته، ومع الآخرين، وتسهم في تعزيز التزامه الديني (عبد مسلم، 2019، ص 16).

### 3.6. المساجد:

إضافة إلى الغاية الأساسية للمساجد والمتمثلة في أداء الصلاة، والتي تعد أساسا في توعية الفرد بدينه، فإن لها دورا مهما في تهذيب السلوك الإنساني. ويتجلى ذلك من خلال ما يقدم فيها من محاضرات في الشؤون الاجتماعية، وكذا الإرشاد الديني الذي يوجه الأفراد في مختلف جوانب حياتهم. كما يشترط في الواعظ أو المرشد أن يتسم باللين في القول، وأن يبتعد عن التعصب لأي حزب أو مذهب، حتى يكون تأثيره إيجابيا قائما على الإقناع لا على التهيب. (محمد ، 2020، ص 15).

### 4.6. المدارس والجامعات:

لتحقيق الأثر الإيجابي للمؤسسات التربوية، يقتضي الأمر الاهتمام بتدريس العلوم الإسلامية في المدارس لجميع التلاميذ، مع تخصيص قدر كاف من الحصص لها. أما على مستوى الجامعات، فهناك مؤسسات تضم كليات للدراسات الإسلامية إلى جانب كليات العلوم المعاصرة، حيث يدرس طلبة هذه الكليات مواد في الثقافة الإسلامية. كما أن بعض الجامعات قد أدخلت اللغة العربية والثقافة الإسلامية ضمن مختلف التخصصات، بعد أن كانت غائبة عنها، وهو ما أسهم في الارتقاء بمستوى الطلبة وتعزيز الجانب الديني لديهم.

(محمد، مرجع سابق، ص 15).

### 5.6. الرفاق:

تسهم جماعة الرفاق في تشكيل سلوك الفرد نتيجة لعدة عوامل شخصية واجتماعية، وقد يكون هذا الإسهام إيجابيا أو سلبيا. وقد اهتم الباحثون بدراسة نشوء الصداقات لما لها من دور في تنمية فهم الفرد لذاته وللآخرين، وتعزيز وعيه بأن للآخرين أفكارا ومشاعر خاصة بهم. ومن خلال ذلك يتكون لدى الفرد إحساس بالانتماء إلى الجماعة، مع قدرة على التمييز بين من ينتمي إليها ومن هو خارجها. (عبد مسلم، 2019، ص 16).

نستخلص تبعا لهذه العوامل أن الالتزام الديني تتحكم فيه عوامل مرتبطة بالفرد نفسه واخرى ترجع للمحيط البيئي والجماعة التي يرافقها.

### 7. الآثار الإيجابية للالتزام الديني في حياة الفرد والجماعة:

- يعمل الدين على استكمال النزعة الفطرية للفرد نحو الاعتقاد، وذلك من خلال تقديم منظومة من القيم والتعاليم التي توضح له أسس الاعتقاد ولا شك في أن الايمان بالله عزوجل وحده هي مصدر لاستقلالية الانسان واستقراره.

• يسهم الدين بما يتضمنه من إيمان و يقين بالعقيدة الإسلامية، في تحقيق التكامل النفسي لدى الأفراد، وتعزيز شعورهم بالسعادة في الحياة.

• يدفع الدين الإنسان إلى تبني التفكير الإيجابي، ويسهم في تنمية ثقته بنفسه وتعزيز روح المبادرة لديه، كما ينمي لديه الشعور بالتفاؤل والاستقرار النفسي، ويجنبه الصراع الناتج عن الشك.

• يعمل الدين على تقوية الروابط الاجتماعية من خلال حث الأفراد على التسامح وحب الخير، إذ تسهم هذه القيم في تحقيق توازن عادل في التعامل، دون إفراط أو تفريط. (علي وحמיד، 2017، ص 251).

• تنمية شعور المسؤولية: يسهم الالتزام الديني في تنمية إحساس الفرد بالمسؤولية من خلال ترسيخ مبدأ المحاسبة على الأفعال، كما ورد في قوله تعالى: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ (الزلزلة 7) ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ (الزلزلة 8)

• تحقيق الهوية والنجاح: غاية الالتزام الديني بناء هوية سوية للفرد، قائمة على القيم، وتوجيهه نحو طريق النجاح والاستقامة، كما في قوله تعالى: ﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ (الفاتحة: 6)، مع التحذير من سبل الانحراف في قوله: ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ (الفاتحة: 7).

• تكوين معنى للحياة: يسهم الدين في منح الإنسان غاية مستمرة طيلة وجوده، تبقى شعور الأمل حيا داخله، وتتمثل هذه الغاية في عبادة الله. (علي، 2018، ص 24).

وتبعاً لما طرح من آثار ايجابية للالتزام على حياة الفرد والجماعة نستخلص بأن الدين الاسلامي هو منبع من الايجابية التي يجد فيها الفرد والجماعة ملاذهم وسكينتهم.

خلاصة الفصل

في هذا الفصل تناولنا مفهوم الالتزام الديني حيث تطرقنا لعدة تعاريف كما أشرنا إلى عدة عناوين نظرية تشتمل على هذا المتغير وختاماً تناولنا أثر الإيجابي للالتزام الديني على حياة الفرد والجماعة.

# الفصل الثالث:

## جودة الحياة

تمهيد

- 1- مفهوم جودة الحياة
- 2- النظريات لمفسرة لجودة الحياة
- 3- مكونات جودة الحياة
- 4- أبعاد ومجالات جودة الحياة
- 5- مقومات جودة الحياة
- 6- شروط جودة الحياة في الاسلام
- 7- معوقات جودة الحياة

خلاصة الفصل

**تمهيد:**

إن دراسة جودة الحياة من المواضيع التي أخذت المساحة النفسية مؤخرًا فالمجال النفسي لم يعد اليوم يقتصر على معالجة المشكلات والبحث فيها بقدر ما أصبح يبحث عن المقومات التي تحقق الرضا لدى الأفراد وتمكنهم من مسايرة الأوضاع والظروف المختلفة، وفي هذا الفصل نتناول هذا الموضوع بشيء من التفصيل.

## 1. مفهوم جودة الحياة:

1.1. لغة: يرتبط مفهوم الجودة (Qualité) من الناحية اللغوية بالكلمة اللاتينية (Qualitas)، والتي

تشير إلى طبيعة الشيء أو الفرد وتعني الجودة والاتقان.

وحسب قاموس اكسفورد: تعرف الجودة بأنها الدرجة العالية من النوعية، فهي مجموعة من المعايير الخاصة بالاداء الممتاز.

وتبعا لابن منظور فالجودة أصلها الفعل الثلاثي " الجود والجيد عكس الرديء، وجاد بالشيء جوده وجودة أي صار جيدا. (بوعمامة، 2019، ص 346).

2.1. اصطلاحا: تضم الأدبيات النفسية عدة تعاريف منها:

تعريف دنيس وآخرون (1998) يعرفونها " اكتفاء الانسان بمتطلبات حياته وفقا لخبراته في هذا العالم وهذه متطلبات تشمل الاكتفاء من الحاجات المادية والتربية والتعليم والبيئة وهي مفهوم نابع من الأدب المهني في مجال السياسات العامة".

ويعرفها فرانك (2000): "يرى Frank أن جودة الحياة هي إدراك الفرد لمختلف خبراته الحياتية. وبشكل عام، فهي تعكس الشعور بالرضا وتوفر الاحتياجات الأساسية للحياة مثل الغذاء والمأوى، مصحوبًا بالإحساس بالإنجاز والسعادة".

(1118p، 2025، Madi & Bencheikh)

أما Deming فيعرفها بأنها " تحقيق حاجات وتوقعات المستفيد حاضرا ومستقبلا" (عبد الحفيظي، 2016، ص 26) ويعرف منسي وكاظم جودة الحياة بأنها "شعور الفرد بالرضا والسعادة وقدرته على اشباع حاجاته من خلال ثراء البيئة ورفي الخدمات التي تقدم له في المجالات الصحية والاجتماعية والتعليمية والنفسية مع حسن إدارته للوقت والاستفادة منه".

وعلى الرغم من تباين التعاريف لجودة الحياة إلا أنه عادة ما يشار في أدبيات المجال إلى تعريف منظمة الصحة العالمية، فقد كرس مجموعة من الخبراء جهودهم لبحوث نوعية الحياة سنة 1995 وقدموا التعريف التالي:

"جودة الحياة هي ادراك الفرد لوضعه في الحياة في سياق الثقافة وأنساق القيم التي يعيش فيها ومدى توافق ذلك مع اهدافه وتوقعاته وقيمه واهتماماته المتعلقة بصحته البدنية وحالته النفسية ومستوى استقلاليته وعلاقاته الاجتماعية واعتقاداته الشخصية وعلاقته بالبيئة بصفة عامة" (مشري، 2014، ص 227).

وتعرف جودة الحياة النفسية أيضا بأنها حالة شعورية ايجابية تعكس احساس الفرد بالسعادة اثر ما يتاح له من مصادر المؤدية لها من صحة نفسية وجسدية ونجاح دراسي وحب أسري والعلاقات الطيبة مع الأصدقاء (بسيوني والكشكي، 2021، ص 330).

لقد سبق الإسلام الحضارة الغربية في تبيان مفهوم جودة الحياة، حيث عبر عنه القرآن الكريم بـ "الحياة الطيبة"، وحدد معالمها وسبيل بلوغها في قوله تعالى: ﴿ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْانْتَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَوةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ (سورة النحل: آية 97). وقد فسر المفسرون الحياة الطيبة بعدة معان، منها السعادة، وتوفيق الله للعبد إلى الطاعات، والرزق الحلال، والقناعة، وانسراح الصدر حتى في أشد الظروف، مصداقا لقول النبي لقول النبي (عجبا لأمر المؤمن كله خير، وليس ذلك لأحد إلا لمؤمن، إن أصابته سراء شكر فكان خيرا له، وإن أصابته ضراء صبر فكان خيرا له)، (مسلم بن الحجاج، حديث رقم 2999) فنهج الاسلام هو تعليم الانسان سلوك المؤدي للحياة الطيبة من خلال التسليم لقضاء الله بخيره وشره والالتزام بشريعته وتطبيقها في حياته. (حوتية، وبن عزة، 2018، ص 9).

ومن خلال هاته التعاريف تعرف الطالبة جودة الحياة بأنها: ذلك الشعور العميق بالامتنان والسلام الذي يلزم الفرد دون أن يختل بظروف.

## 2. النظريات المفسرة لجودة الحياة:

**1.2. الاتجاه النفسي:** يرى بعض الباحثين أن أساس جودة الحياة يتمثل في إشباع الحاجات، وهو ما يتوافق مع مبدأ إشباع الحاجات في نظرية أبراهام ماسلو. أي أن جودة حياة الفرد لا تقتصر على إشباع

الحاجات المادية فقط، بل تشمل مختلف حاجاته النفسية أيضاً. ويركز هذا الاتجاه على أن الشعور بالسعادة والرفاهية يرتبط أساسا بالبعد النفسي.

كما يرى أنصار هذا الاتجاه أن حياة الإنسان تتحدد وفق ما يدركه منها، حيث إن تقييمه لعناصر حياته، مثل الدخل والمسكن والعمل والتعليم، يعكس بشكل مباشر نظرتة إلى جودة حياته في ظل هذه الظروف. ويتم هذا التقييم في وقت معين وضمن ظروف محددة، وهو ما يظهر في مستوى شعوره بالسعادة أو الشقاء.

كما يرتبط مفهوم جودة الحياة بعدة مفاهيم نفسية، منها القيم، والإدراك الذاتي، والحاجات، والاتجاهات، والطموح، والتوقع، إضافة إلى الرضا، والتوافق، والصحة النفسية. (بلقاسمي، 2023، ص 30).

**2.2. الاتجاه الفلسفي:** ينظر الاتجاه الفلسفي إلى جودة الحياة باعتبارها حقًا متكافئًا يضمن للأفراد العيش الكريم وتحقيق الازدهار. كما يفترض هذا التصور وجود عدة مجالات حياتية يستلزم توفر مستوى معين من الجودة فيها لتمكين الفرد من بلوغ جودة الحياة. ويرتبط هذا المفهوم، من منظور فلسفي، بالفلسفات النفعية التي تسعى إلى تأطير السعادة ضمن ما يعرف بالثلاثية النفعية، حيث لا تتحول الفكرة إلى اعتقاد إلا إذا أثبتت نجاعتها على المستوى العملي أو من خلال قيمتها الفورية لا المؤجلة. ومن ثم، يعد الجانب التطبيقي أكثر ارتباطًا بمفهوم السعادة والرفاهية الشخصية مقارنةً بالمفاهيم النظرية المجردة. (مصطفاوي والاسود، 2021، ص 854).

**3.2. الاتجاه الطبي:** يركز الاتجاه الطبي على تحسين جودة الحياة لدى مختلف المرضى من خلال تقديم برامج إرشادية وعلاجية متكاملة. ويعد موضوع جودة الحياة من أكثر الموضوعات شيوعًا في الأوساط الصحية، نظرًا لأهميته في تعزيز الرعاية الشاملة وتقديم الدعم النفسي للمرضى (عبيد، 2017، ص 357).

**4.2. الاتجاه التكاملي:** يرى أصحاب الاتجاه التكاملي أن فهم جودة الحياة من خلال الجوانب الموضوعية لوحدها أو الذاتية لوحدها، لا يكفي لفهم هذا المفهوم بشكل كامل، وإنما ترتبط بتداخل الجوانب الذاتية والموضوعية معًا، حيث يساعد هذا التكامل على فهم الواقع الحياتي للفرد، وفي هذا السياق تشير المالكي إلى أن مفهوم جودة الحياة تطور من كونه مرتبطًا فقط بالرفاهية وتحسن الظروف المعيشية، إلى مفهوم أشمل يجمع بين الجوانب المادية والمعنوية في حياة الإنسان، بما يحقق له الشعور بالرضا والسعادة، كما يوضح أبو حلاوة (2010) أن جودة الحياة تعكس قدرة الفرد على تحقيق توازن بين الجوانب الجسدية والنفسية والاجتماعية، مما يساعده على الشعور بالرضا عن حياته والاستمتاع بها، ويؤدي إلى حياة إيجابية. (بلقاسمي، 2023، ص 31).

## 5.2. الاتجاه المعرفي: يعتمد هذا الاتجاه في تفسيره لجودة الحياة على فكرتين:

- أن جودة حياة الافراد ترجع لطبيعة ادراكهم.
- أن العامل الذاتي أكثر أثرا من العامل الموضوعي في درجة شعور الأفراد بجودة الحياة وذلك لاختلاف ادراكهم بينهم (الهاجري، والخرافي، 2024، ص 266).

## 6.2. الاتجاه الاجتماعي: إن الاهتمام بمفهوم جودة الحياة ليس حديث النشأة حسب المير هانكس،

بل يعود إلى اهتمام مبكر لدى الباحثين، حيث اعتمدت الدراسات في بداياتها على مؤشرات موضوعية لقياسها، من بينها معدلات المواليد والوفيات، وانتشار الأمراض، إلى جانب نوعية السكن، ومستوى التعليم، والدخل. وتخضع هذه المؤشرات لاختلافات تعكس خصوصية كل مجتمع. كما أن جودة الحياة تتأثر بطبيعة النشاط المهني للفرد، وما يوفره من مردود مادي ومكانة اجتماعية. ومن جانب آخر، تلعب العلاقات داخل بيئة العمل دورًا مهمًا، إذ يذهب عدد من الباحثين إلى أن تفاعل الفرد مع زملائه يؤثر بشكل مباشر في مستوى رضاه الوظيفي. (بلقاسمي، 2023، ص 29).

وفي ظل هذه التفسيرات النظرية التي تم عرضها نجد أن جل النظريات تشترك في ربط جودة الحياة بمستوى قدرة الفرد على التكيف وتحقيق الاتزان النفسي.

## 3. مكونات جودة الحياة:

- 1- يتمثل في الحالة الشعورية الداخلية بتمام الحال والارتياح ويتفسر ذلك الشعور، في طبيعة الانفعالات التي يبديها الفرد اتجاه المواقف التي تصادفه.
- 2- امكانية وقدرة الفرد على الاهتمام بجوانبه الشخصية، إلى جانب معرفته لمسؤولياته الاجتماعية، وأخذها بعين الاعتبار، ويعني ذلك ادراك الفرد لحقوقه، دون اهمال واجباته.
- 3- استغلال الفرد الفعال للخدمات البيئية من مساندة اجتماعية، ومادية بشكل يعود عليه بالنفع.

جدول (01) يبين مكونات جودة الحياة في الوطن العربي حسب فرجاني (1992).

(عبد الحفيظي، 2016، 30)

الحقوق الفردية	الحقوق الجماعية
- الحياة: (يكون الحكم بالإعدام قضائياً وفي جناية القتل فقط).	- تكوين أسرة: (برضا الرجل والمرأة وإرادتهما الحرة).
- السلامة الشخصية: (حظر التعذيب والإيذاء البدني والنفسي والمعاملة غير الإنسانية والعقوبات القاسية أو المهينة أو المحطية بالكرامة).	- الرعاية الاجتماعية والصحية: (خاصة للأطفال والمسنين والمعوقين).
- الحرية والأمن: (حظر القبض على إنسان أو احتجازه بغير سند من القانون).	- مستوى معيشي لائق: (الغذاء والكساء والسكن).
- حرية الفكر والعقيدة والتعبير عنهما.	- العمل: (المنتج والمجزي، حرية الاختيار، شروط عمل عادلة، ظروف عمل تضمن السلامة والصحة، حق التنظيم النقابي، حق الإضراب).
- حرية الرأي والتعبير والبحث عن المعلومات والأفكار والحصول عليها ونقلها ونشرها.	- التعليم: (المجاني في المرحلة الأساسية، والمكتسب للقيم والمهارات والتوجهات الاجتماعية المحفزة للنهضة، والمستمر مدى الحياة).
- حرمة الحياة الخاصة.	- مناخ ثقافي حر.
- التنقل داخل الوطن: (داخل أي قطر عربي، بين الأقطار العربية، العودة إلى أي قطر عربي، عدم الإبعاد من قطر عربي).	- حق الجماعات العرقية في الحفاظ على ثقافتها الخاصة وتنميتها.
- الحق في الجنسية، وتغييرها ونقلها إلى الأبناء.	- التجمع والاجتماع السلمي.
- الملكية الخاصة.	- تكوين الجمعيات والمنظمات السياسية، وممارسة نشاطها بحرية.
- سيادة القانون: (لا جريمة ولا عقاب إلا بقانون سابق على الحدث، المتهم بريء حتى تثبت إدانته قضائياً، المساواة أمام القانون، استقلال القضاء، قصر التشريع على مجلس نيابي منتخب).	- المشاركة في إدارة الشؤون العامة في المجتمع: (الترشيح والانتخاب بحرية ونزاهة، تقلد الوظائف العامة).
	- توزيع عادل للثروة و للدخل.
	- بيئة خالية من التلوث.

ونستخلص من هنا أن مكونات جودة الحياة بالرغم من ارتباطها ذاتي، إلا أن القانون له أثر في جودة حياة الأفراد، وذلك بما يضمنه من حقوق فردية وجماعية حسب محتوى الجدول.

#### 4. أبعاد جودة الحياة:

يشير حسن مصطفى الى ثلاثة ابعاد لجودة الحياة وهي:

**01- جودة الحياة موضوعية:** ويشترك فيها ما يحظى به الفرد من امكانيات مادية من طرف المجتمع، اضافة للحياة طبيعة الحياة الاجتماعية الشخصية للفرد.

**02- جودة الحياة الذاتية:** وهي الشعور الداخلي الذي يحمله الفرد اتجاه حياته ومدى رضاه واستمتاعه وقناعته بها.

**03- جودة الحياة الوجودية:** وهي الحد الأمثل الذي يصله الفرد في مستوى جودة الحياة حيث ينعكس عمق شعوره بها على تلبية رغباته البيولوجية والنفسية بشكل عالي، اضافة الى عيشه حالة التوازن والرضا الداخلي، والتوافق مع القيم الدينية والروحية السائدة في المجتمع (عبيد، 2017، ص 355).

ويشير (Schlock) إلى وجود ثمانية ابعاد لجودة الحياة والتي تختلف اهميتها باختلاف توجه الباحث في دراسة المفهوم وتتمثل في:

#### جودة المعيشة الانفعالية:

وتشمل الجوانب الروحية ومفهوم الذات والقناعة والشعور بالسعادة والتعرض للمشقة.

#### العلاقات بين الاشخاص:

وتتضمن مختلف العلاقات الصداقة الحميمة، والعلاقات الاسرية، والاجتماعية.

#### جودة المعيشة المادية:

وتتجلى في مستوى الانجاز والتعليم، والمهارات الشخصية.

جودة المعيشة الصحية:

وهي الدائرة الصحية للفرد والتي تشير إلى الحالة الصحية ووقت الفراغ ومستوى الرعاية الصحية ونشاطات الحياة اليومية.

محددات الذات:

وهي مدى امكانية الفرد في اتخاذ قرارات وتوجيه أهدافه وقيمه تبعاً لميوله.

التضامن الاجتماعي:

تعني مدى القبول والمكانة الاجتماعية والتوافق في بيئة العمل.

الحقوق:

تتضمن خصوصية وحقوق الفرد الوطنية (هبيته، 2020، ص 145).

ونجد أن منظمة الصحة العالمية (WHO) أشارت إلى أن مفهوم جودة الحياة العالمي يتكون من عدة أبعاد نذكر منها: الحالة النفسية، و الانفعالية، والرضا عن العمل والحياة، والمعتقدات الدينية، والتفاعل الأسري، والتعليم والدخل المادي، كما تتجلى جودة الحياة أيضاً في ادراك الفرد بحالته النفسية والجسمية وقدرته على فهم المشكلات التي تحيط به (بوعمامة، 2019، ص 353).

هذا ويرى وصف كاربيج جاكسون ( Jackson & Craig، 2010)، أن جودة الحياة تتكون من ثلاث مجالات أساسية هي:

01 - الكينونة Being

02 - الانتماء Belonging

03 - الصيرورة Becoming

جدول (02) يوضح الجدول أبعاد ومجالات جودة الحياة.

المجال	الأبعاد الفرعية	الأمثلة
الكيونة ( الوجود ) Being	الوجود البدني (Physical Being)	أ- القدرة البدنية على التحرك وممارسة الأنشطة الحركية. ب- أساليب التغذية وأنواع المأكولات المتاحة.
	الوجود النفسي (Psychological Being)	أ- التحرر من القلق والضغوط. ب- الحالة المزاجية العامة للفرد (ارتياح - عدم الارتياح).
	الوجود الروحي (Spiritual Being)	أ- وجود أمل في المستقبل. ب- أفكار الفرد الذاتية عن الخطأ والصواب.
الانتماء Belonging	الانتماء المكاني أو البدني (Phyiscal eBelonging)	أ- المنزل أو الشقة التي أعيش فيها. ب- نطاق الجيرة التي تحتوي الفرد.
	الانتماء الاجتماعي (Social Belonging)	أ- القرب من أعضاء الأسرة التي أعيش فيها. ب- وجود أشخاص مقربين أو أصدقاء (شبكة علاقات اجتماعية قوية).
	الانتماء المجتمعي (oCmmunyti Belonging)	أ- توافر فرص الحصول على الخدمات المهنية المتخصصة (طبية، اجتماعية.. إلخ). ب- الأمان المالي.
الصيورة Becoming	الصيورة العملية (Practical Becoming)	أ- القيام بأشياء حول منزلي. ب- العمل في وظيفة أو الذهاب إلى المدرسة.
	الصيورة الترفيهية (Becoming iseLure)	أ- الأنشطة الترفيهية الخارجية (التنزه، التريض). ب- الأنشطة الترفيهية داخل المنزل (وسائل الإعلام والترفيه).
	الصيورة التطويرية أو الارتقائية (Growth Becoming)	أ- تحسين الكفاءة البدنية والنفسية. ب- القدرة على التوافق مع تغيرات وتحديات الحياة.

(حمزة، 2019، ص 43)

نصل من خلال هذا أن تحقيق جودة الحياة يقوم على تركيبة متكاملة ذاتية وروحية، إلى جانب التمتع بصحة، بعيدا عن ماهو مفروض من عوامل التي قد تحول دون تحقيقها.

#### 4. مقومات جودة الحياة:

- تحقيق الفرد لذاته وتقديرها: ويضم المشاعر الايجابية نحو الذات بالكفاءة والتقدير والرضا على وضعها، وقد أوضح ماسلو أن وصول الفرد لتحقيق ذاته ينعكس على صحته النفسية.
- اشباع الحاجات كمكون أساسي لجودة الحياة: حيث يرجع البعض أساس جودة الحياة الى دراسة ماسلو للحاجات الاساسية والتي تتمثل في: الحاجات الفسيولوجية، والحاجة للأمن، الحاجة للحب، الحاجة للمكانة الإجتماعية، والحاجة لتقدير الذات.
- وجود معنى للحياة: ويصل الانسان لوجود المعنى والدافع لحياته عند إيمانه بذاته وقدراته وتحديد اهتماماته، فهي المسلك الذي من خلاله يحقق الجودة لحياته.
- وجود علاقات اجتماعية ودعم اجتماعي: فما يتلقاه الفرد من دعم من أسرة و أصدقاء وغيرهم، وحسن علاقاته الاجتماعية كل هذا يخدم شعور السعادة لديه، اضافة الى أثر العبادة في ذلك.
- التدين: فالدين بما يحمله من قيم روحانية وعادات ايمانية صحية، فيمكن اتخاذه كنهج يعزز الرضا والشعور الايجابي لدى الفرد ويمنحه القدرة على تحمل الضغوط.
- توفر الصلابة النفسية: وتعني القدرة على الاتزان وسط الضغوط والحصانة من وقعها على الحالة النفسية. (حوتية وبن عزة، 2018، ص 4).

وإذا تكلمنا عن مقومات جودة الحياة من الناحية الصحية فنجدها تتجسد في أربع نواح أساسية وهي كالتالي:

- أ- الناحية الجسمانية
- ب- الناحية الشعورية
- ج- الناحية العقلية
- د- الناحية النفسية

وتعتبر هذه النواح ركائز أساسية تتدرج ضمن 'الاحتياجات الأولية' التي لا يستقيم عيش الإنسان بدونها، إذ تشكل جزءاً عضوياً مكملاً لمقومات الحياة، وأي اختلال في أحدها قد يؤدي إلى نشوب صراعات داخلية أو خارجية. ومع ذلك، توجد عوامل خارجية قاهرة تؤثر على هذه المقومات كالعجز، والتقدم في العمر، والضغوطات، مما يستوجب التمييز بين ما هو طبيعي وفطري، وبين ما يطرأ نتيجة مرض أو اتباع أسلوب حياة غير سليم (برايح وكتفي، 2020، ص 301).

نستخلص من خلال ذلك أن تحقيق جودة الحياة بشكل عام يقوم على منظومة متكاملة تجمع بين الجوانب الذاتية والروحية والصحية، بعيداً عن العوامل المفروضة التي قد تحول دون الوصول إليها.

### 5. شروط جودة الحياة في الإسلام:

إن الوصول لجودة الحياة في الإسلام يتضمن الالتزام بجملة من الشروط العملية التي تحقق الحياة الطيبة للفرد نذكر أهمها:

#### الإيمان واليقين وحسن التوكل على الله:

يعتبر الإيمان الصادق الركيزة الأولى لاستقرار حياة الإنسان، فالسعادة الحقيقية ترتبط بمدى تعلق العبد بخالقه، وهو ما أكدته القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْتَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً﴾ (النحل 97) فالحياة الكريمة ليست مجرد توفر أسباب مادية، بل هي طمأنينة داخلية، بينما يؤدي الإعراض عن منهج الله إلى ضيق النفس وتشتت البال.

#### الرضا بما قضى الله وقدر وقسم:

إن القناعة بأرزاق الله هي مفتاح السعادة الحقيقية، فالإنسان الذي يرضى بنصيبه يعيش مرتاح البال، بعيداً عن السخط. هذا الرضا يحول التحديات والصعوبات إلى محطات للصبر والاحتساب، مما يجعل الفرد قادراً على مواجهة تقلبات الحياة بنفسية متزنة وهادئة يقول النبي ﷺ في هذا (وارض بما قسم الله لك تكن أغنى الناس). (رواه الترمذي)

#### التوازن والاعتدال والتوسط:

يقوم المنهج الإسلامي على "الوسطية" التي توازن بين متطلبات الروح واحتياجات الجسد، وبين العمل للعالمية والسعي للأخرة. وهذا التوازن هو جوهر قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾. (البقرة 143) فالاعتدال في كل شؤون الحياة، من إنفاق وسلوك، يضمن استقرار الفرد ويحقق جودة معيشته بعيداً عن الإفراط أو التفريط.

#### وجود هدف وطموح والتخطيط الجيد للحياة:

وجد الانسان في هذه الحياة لغاية مبنية

على هدف واضح ورؤية مستقبلية، فالمسلم لا يعيش بعشوائية، بل يسعى لتحقيق غايته في الاستخلاف وإعمار الأرض. هذا يتطلب وضع خطط واضحة وطموحة، والابتعاد عن التبعية للآخرين، ليكون الفرد عنصراً فعالاً ومنتجاً في مجتمعه، وقد حثنا النبي عليه الصلاة والسلام على

اجتناب التبعية في قوله "لا تكونوا إمعة، تقولون، إن أحسن الناس أحسنا، وإن ظلموا ظلمنا، ولكن وطنوا أنفسكم، إن أحسنوا أن تحسنوا، وإن أساءوا فلا تظلموا" (رواه الترمذي).

#### الاحسان إلى الخلق والتواصل مع الناس:

حيث دعا الدين الاسلامي إلى حسن الخلق في مواطن كثيرة، فحسن خلق المرء يعود له بالراحة وزوال الغم فحث الإسلام على حسن الخلق ليس مجرد نصيحة بل هو معيار كمال الإيمان، لقوله ﷺ لما سُئِلَ عن أكمل المؤمنين إيماناً قال: (أحسنهم خلقاً) (الترمذي، حديث رقم 1162) فالتعامل الطيب مع الناس يؤثر ايجاباً على الحالة النفسية للفرد.

#### حب عمل الخير والحرص عليه:

لقد جعلت الشريعة الإسلامية من العمل النافع قريناً دائماً للإيمان؛ فلا يكتمل إسلام المرء إلا بترجمة معتقداته إلى ممارسات صالحة على أرض الواقع، وهذا ما تؤكد الآيات الكريمة: ﴿وَيَبْشِرِ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ (البقرة، الآية 25).

#### مراعاة التوازن بين مصلحة الفرد والمجتمع:

تتميز الرؤية الإسلامية بتقديم نظام متوازن يحفظ حقوق الفرد دون أن يطغى على مصلحة الجماعة. فجودة الحياة تتحقق عندما يعيش الإنسان في مجتمع متكافل، حيث لا تضيع حقوق الأفراد لأجل الجماعة، ولا تتضرر المصلحة العامة من أجل أهداف فردية، مما يخلق توازناً اجتماعياً معتدلاً. (حوتية وبن عزة، 2018، ص 11 و 12).

#### 1- معوقات جودة الحياة:

تعد جودة الحياة غاية يسعى إليها الفرد، إلا أن هناك جملة من العوائق التي تحول دون تحقيقها، ويمكن تلخيصها وفقاً لما ورد في الدراسات السيكولوجية والاجتماعية كالتالي:

يشمل نقاط القوة والضعف التي قد تؤثر على مستويات جودة الحياة فهي لا تتحقق بالتركيز على المشكلات فحسب، بل إن إهمال توظيف القدرات والإمكانيات المتاحة للفرد يعد عائقاً أساسياً في حد ذاته.

**تحديات العصر والتكنولوجيا:** يرى الباحثون أن إنسان القرن الحالي يواجه ضغوطاً متزايدة ناتجة عن تسارع وتيرة الحياة والتوترات المستمرة. وبالرغم من أن التطور التكنولوجي قد وفر الرفاهية الجسدية، إلا أنه أفرز عادات وأمراضاً حديثة أثرت سلباً على السلامة العقلية والنفسية.

التفاعل بين الظروف الداخلية والخارجية: يؤكد أبو حلاوة (2010) على ضرورة التمييز بين نوعين من المعوقات:

1- الظروف الداخلية: وتتمثل في الخصائص البدنية والنفسية والاجتماعية التي تشكل نقاط ضعف لدى الشخص.

2- الظروف الخارجية: وتتعلق بالبيئة المحيطة، مثل غياب المساندة الاجتماعية، وتدني ظروف المعيشة، وتأثيرات الآخرين السلبية.

المحددات الصحية والاجتماعية: توضح سليمان (2009) أن الحالة الصحية تمثل جزءاً أساسياً من جودة الحياة؛ حيث يوجد ارتباط وثيق بين المشكلات الاجتماعية التي يواجهها الفرد وبين تدهور حالته الصحية، مما ينعكس بشكل مباشر على شعوره العام بجودة حياته.

وقد توصلت دراسات إلى أن العناء والضيق النفسي يعملان كعائقين أساسيين للهناء الذاتي، مؤكدة على وجود علاقة طردية بين الصحة الموضوعية والتقييم الذاتي للحياة، فكلما زاد الشعور بالضيق، تراجعت جودة الحياة. (قدادرة وبورقعة، 2022، ص 223).

(03) وفي الجدول الموالي يوضح تداخل المعوقات مع القدرات المتاحة للفرد

الامكانيات/القدرات	المنغصات/المعوقات	
<ul style="list-style-type: none"> <li>- المهارات</li> <li>- الخبرات الحياتية الايجابية</li> <li>- الحالة المزاجية الذهنية الايجابية وروح الدعابة والمرح</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>المرض</li> <li>الإعاقات</li> <li>الخبرات الحياتية السلبية</li> </ul>	الظروف الداخلية
<ul style="list-style-type: none"> <li>- توافر مختلف مصادر المساندة الاجتماعية والانفعالية وتعدد المانحين لها</li> <li>- توافر نماذج رعاية جيدة أو طبية</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>نقص المساندة الاجتماعية والانفعالية</li> <li>ظروف الحياة أو المعيشة السيئة</li> </ul>	الظروف الخارجية

(بوعيشة، 2013، ص 53)

### خلاصة الفصل:

وخلصنا لهذا الفصل، تجدر الإشارة إلى أن السعي نحو تحسين جودة الحياة يتطلب فهما عميقا للعناصر المكونة لها، إلى جانب عمل الفرد على مجابهة العوائق التي قد تحول دون تحقيق درجات الرضا عن حياته.

الباب الثاني:

الجانب التطبيقي

## الفصل الرابع :

# الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1- الدراسة الاستطلاعية

2- الدراسة الأساسية

3- منهج الدراسة الأساسية

4- مجتمع و عينة الدراسة الأساسية

5- حدود الدراسة الأساسية

6- أدوات الدراسة

7- الخصائص السيكميتريية لأداة جمع البيانات

8- الأساليب الاحصائية المستخدمة في الدراسة الأساسية

خلاصة الفصل

### تمهيد:

يعد الجانب الميداني الركيزة الأساسية التي تُبنى عليها الدراسة العلمية، وتسهم في توضيح خطواتها المنهجية، وفي هذا الفصل تم التطرق إلى المنهج المعتمد في الدراسة، ووصف العينة الاستطلاعية وأهدافها، كما تناولنا الدراسة الأساسية وما تتضمنه من حدود زمانية ومكانية، إلى جانب المقاييس الأساليب الإحصائية المستخدمة فيها.

## 1. الدراسة الاستطلاعية:

### 1.1. تعريف الدراسة الاستطلاعية:

تعرف الدراسة الاستطلاعية (Pilot Study) بأنها مرحلة تمهيدية أساسية في البحث العلمي، تجرى على نطاق محدود قبل تنفيذ الدراسة الرئيسية، وتهدف إلى اختبار مختلف مكونات التصميم المنهجي للبحث، بما في ذلك أدوات القياس، وإجراءات جمع البيانات، ومدى ملاءمتها لمجتمع الدراسة. وتعد هذه الدراسة بمثابة محاكاة مصغرة للدراسة الأساسية، إذ تمكن الباحث من التحقق من مدى وضوح الأسئلة، وتسلسلها المنطقي، ومدى استجابة الأفراد لها، مما يساعد على تحسين جودة التصميم البحثي وتعزيز دقته قبل التطبيق الفعلي (Creswell & Creswell، 2018).

كما تسهم الدراسة الاستطلاعية في الكشف المبكر عن الصعوبات والعوائق التي قد تواجه الباحث أثناء تنفيذ الدراسة الأساسية، سواء كانت هذه الصعوبات مرتبطة بالمبحوثين (مثل سوء فهم البنود أو عدم التعاون)، أو بالأداة (مثل الغموض أو التكرار)، أو بالإجراءات (مثل صعوبة الوصول إلى العينة أو طول مدة التطبيق). ومن خلال هذه المرحلة، يمكن للباحث إدخال تعديلات جوهرية على تصميم البحث، بما يضمن سير الدراسة الأساسية بسلاسة وكفاءة أعلى، ويقلل من احتمالية الوقوع في أخطاء منهجية قد تؤثر على النتائج (Saunders et al، 2019).

وتستخدم الدراسة الاستطلاعية أيضاً كوسيلة أولية لاختبار الخصائص السيكومترية لأدوات القياس، حيث يتم تطبيق الأداة على عينة صغيرة مشابهة لعينة الدراسة الأصلية بهدف التحقق من مستوى الصدق (Validity) بأنواعه، والثبات (Reliability)، مثل حساب معامل الاتساق الداخلي أو إعادة الاختبار. وتُعد هذه الخطوة ضرورية لضمان أن الأداة تقيس ما وضعت لقياسه بدقة واتساق، وهو ما يعزز من موثوقية النتائج وقابليتها للتعميم في الدراسة النهائية (De Vaus، 2014).

### 2.1. أهداف الدراسة الاستطلاعية:

- التعرف على مدى وضوح مفردات مقياسي الالتزام الديني وجودة الحياة لدى الطلبة الجامعيين، والتأكد من قابلية فهمها من طرف أفراد العينة.
- التحقق من مدى ملاءمة أدوات القياس المستعملة لخصائص العينة المستهدفة في الدراسة الأساسية.

- اختبار الظروف الميدانية المناسبة لتطبيق أدوات الدراسة، من حيث الوقت والإجراءات وطريقة التوزيع والتجميع.
- تقدير مدى تقبل أفراد العينة لموضوع الدراسة واستجابتهم للأداة، بما يضمن السير الحسن للتطبيق النهائي.
- التحقق من الخصائص السيكمترية الأولية لأدوات الدراسة، خاصة من حيث الثبات الداخلي (مثل معامل ألفا كرونباخ) والتجانس.
- الوقوف على الصعوبات المحتملة التي قد تواجه الباحث أثناء تطبيق الدراسة الأساسية، واقتراح الحلول المناسبة لتجاوزها.

### 3.1. عينة الدراسة الاستطلاعية:

تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من مجموعة من الطلبة الجامعيين، حيث بلغ عددهم (100) طالبا وطالبة، تم اختيارهم بطريقة مناسبة لطبيعة الدراسة وأهدافها، وذلك من أجل اختبار أدوات البحث والتأكد من صلاحيتها للتطبيق في الدراسة الأساسية. وتم الاعتماد على هذه العينة الاستطلاعية بهدف فحص الخصائص السيكمترية الأولية لأداة الدراسة، وكذا الوقوف على الصعوبات الميدانية المحتملة قبل الشروع في التطبيق النهائي.

### 4.1. خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية:

جدول رقم (04) خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الجنس

النسبة المئوية	العدد	الجنس
32 %	32	ذكر
68 %	68	أنثى
100 %	100	المجموع

يوضح الجدول توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير الجنس، حيث بلغ عدد الذكور (32) بنسبة (32%)، في حين بلغ عدد الإناث (68) بنسبة (68%)، من مجموع كلي قدره (100) مفردة.

جدول رقم (05) خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية حسب التخصص

النسبة المئوية	العدد	التخصص
65 %	65	أدبي
35 %	35	علمي
100 %	100	المجموع

يبين الجدول توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير التخصص، حيث بلغ عدد الطلبة في التخصص الأدبي (65) بنسبة (65 %)، بينما بلغ عدد الطلبة في التخصص العلمي (35) بنسبة (35 %)، من مجموع إجمالي قدره (100) مفردة.

#### 5.1. مكان وزمن إجراء الدراسة الاستطلاعية:

زمن إجراء الدراسة الاستطلاعية: تم إجراء الدراسة الاستطلاعية يوم 16 أبريل 2026.

مكان إجراء الدراسة الاستطلاعية: جامعة زيان عاشور بالجلفة.

#### 6.1. إجراءات تطبيق أدوات جمع البيانات للدراسة الاستطلاعية:

تم أولاً تحديد عينة الدراسة الاستطلاعية والمكونة من (100) طالباً وطالبة من الطلبة الجامعيين، مع مراعاة تمثيلها بشكل مناسب للفئة المستهدفة في الدراسة.

بعد ذلك، تم اختيار أدوات الدراسة والمتمثلة في مقياس الالتزام الديني ومقياس جودة الحياة، ثم تم التحقق من وضوح تعليمات كل أداة ومدى سهولة فهم الفقرات من طرف أفراد العينة.

ثم تم التوجه إلى ميدان الدراسة وتطبيق الأدوات بشكل مباشر على أفراد العينة، مع تقديم شرح مختصر لطبيعة الدراسة وهدفها، والتأكيد على سرية المعلومات واستخدامها لأغراض البحث العلمي فقط، بما يضمن صدق الاستجابات.

كما تم توزيع الاستبيانات وجمعها في نفس الفترة الزمنية تقريبا، مع مراعاة توفير ظروف مناسبة للإجابة وتجنب أي تأثير خارجي قد يؤثر على دقة الإجابات.

بعد جمع البيانات، تم تفرغها ومعالجتها إحصائياً باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS)، وذلك من أجل اختبار الثبات الأولي للأدوات والتأكد من صلاحيتها قبل الانتقال إلى الدراسة الأساسية.

### 7.1. نتائج الدراسة الاستطلاعية:

- أسفرت الدراسة الاستطلاعية عن مجموعة من النتائج الأولية المتعلقة بمدى صلاحية أدوات جمع البيانات وخصائصها السيكمترية، إضافة إلى مدى ملاءمتها لتطبيقها على العينة الأساسية من الطلبة الجامعيين.
- فيما يخص وضوح فقرات المقياسين (مقياس الالتزام الديني ومقياس جودة الحياة)، فقد تبين أن أغلب أفراد العينة الاستطلاعية استطاعوا فهم التعليمات والفقرات بشكل واضح.
- أما فيما يتعلق بالخصائص السيكمترية، فقد أظهرت النتائج أن المقياسين يتمتعان بدرجة عالية من الثبات، حيث بلغ معامل ألفا كرونباخ قيمة مرتفعة تدل على اتساق داخلي جيد للفقرات، كما دعمت نتائج التجزئة النصفية باستخدام معادلة سبيرمان- براون ومعادلة جيتمان نفس الاتجاه، مما يعزز موثوقية الأدوات.
- وبناء على هذه النتائج، يمكن القول إن أدوات الدراسة تتمتع بمؤشرات قبول جيدة من حيث الصدق والثبات، مما يسمح بالاعتماد عليها في تطبيق الدراسة الأساسية على العينة النهائية.
- كما أظهرت الدراسة الاستطلاعية عدم وجود صعوبات ميدانية كبيرة أثناء التطبيق، سواء من حيث الوقت أو طريقة الإجابة أو استجابة أفراد العينة، وهو ما يدل على إمكانية تنفيذ الدراسة الأساسية في ظروف مناسبة.

### 2. الدراسة الأساسية:

#### 1.2. منهج الدراسة:

ويعرف المنهج الوصفي بأنه ذلك الأسلوب البحثي الذي يسعى إلى دراسة الفروق بين مجموعتين أو أكثر في متغير معين، وذلك من خلال جمع البيانات الكمية أو الكيفية وتحليلها إحصائياً، دون تدخل الباحث في تغيير أو ضبط المتغيرات، مما يسمح بفهم أعمق للظاهرة في سياقها الطبيعي (Fraenkel et al., 2012).

وقد تم اختيار هذا المنهج في الدراسة الحالية لملاءمته لطبيعة موضوع البحث المتمثل في دراسة العلاقة بين الالتزام الديني وجودة الحياة لدى الطلبة الجامعيين، وكذلك الكشف عن الفروق في هذه المتغيرات تبعاً لبعض الخصائص الديموغرافية. حيث يتيح هذا المنهج إمكانية وصف مستوى كل من الالتزام الديني وجودة الحياة لدى أفراد العينة، وتحليل العلاقة بينهما، إضافة إلى مقارنة الفروق بين المجموعات المختلفة بطريقة علمية موضوعية.

كما يسمح المنهج الوصفي باستخدام أدوات قياس مقننة، مثل الاستبيانات والمقاييس النفسية، وتحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، مما يعزز من دقة النتائج وإمكانية تعميمها في حدود مجتمع الدراسة (Ary et al., 2018).

### 2.2. مجتمع وعينة الدراسة الأساسية:

يتكون مجتمع الدراسة الأساسية من جميع الطلبة الجامعيين المنتمين إلى المؤسسة الجامعية محل الدراسة خلال السنة الجامعية (2025 - 2026)، حيث يمثل هذا المجتمع الإطار المرجعي الذي تسعى الدراسة إلى تعميم نتائجها عليه. ويعرف مجتمع الدراسة بأنه مجموعة الأفراد الذين تتوفر فيهم خصائص محددة، ويشكلون موضوع اهتمام الباحث في الدراسة العلمية (Creswell, 2014). أما عينة الدراسة، فقد تم اختيارها بطريقة قصدية، حيث بلغ حجمها (100) طالبا وطالبة. ويقصد بالعينة القصدية تلك التي يتم اختيار أفرادها بناء على معايير محددة يضعها الباحث، بما يتلاءم مع أهداف الدراسة وطبيعة موضوعها، حيث يتم انتقاء الأفراد الذين تتوفر فيهم الخصائص ذات الصلة بموضوع البحث (Etikan et al.).

### 3.2. خصائص عينة الدراسة الأساسية:

جدول رقم (06) خصائص عينة الدراسة الأساسية حسب الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكر	32	32 %
أنثى	68	68 %
المجموع	100	100 %

يوضح الجدول توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب متغير الجنس، حيث بلغ عدد الذكور (32) بنسبة (32%)، في حين بلغ عدد الإناث (68) بنسبة (68%)، من مجموع كلي قدره (100) مفردة.

جدول رقم (07) خصائص عينة الدراسة الأساسية حسب التخصص

التخصص	العدد	النسبة المئوية
أدبي	65	65 %
علمي	35	35 %
المجموع	100	100 %

يبين الجدول توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب متغير التخصص، حيث بلغ عدد الطلبة في التخصص الأدبي (65) بنسبة (65%)، بينما بلغ عدد الطلبة في التخصص العلمي (35) بنسبة (35%)، من مجموع إجمالي قدره (100) مفردة.

### 4.2. حدود الدراسة الأساسية:

**الحدود المكانية:** جامعة زيان عاشور، كلية العلوم الانسانية، كلية العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير.

**الحدود الزمنية:** 16 أبريل 2026.

### 5.2. أدوات الدراسة:

#### 1.5.2. مقياس جودة الحياة:

##### 1.1.5.2. وصف المقياس:

تم تبني مقياس صالح فؤاد محمد الشعراوي (2014)، والذي أعده في إطار دراسته حول "فعالية العلاج بالمعنى في تحسين جودة الحياة لدى الشباب الجامعي" وقد كان المقياس في صورته الأصلية يتكون من (40) فقرة موزعة على عدة أبعاد، إلا أنه تم تعديله ليتلاءم مع طبيعة الدراسة الحالية، حيث تم تقليصه إلى (23) فقرة بعد حذف بعض العبارات وإعادة صياغة أخرى بما يتناسب مع البيئة الجامعية الجزائرية.

#### 2.1.5.2. مفتاح تصحيح المقياس:

اعتمدت الدراسة الحالية في تصحيح الاستبيان على مقياس ليكرت الخماسي، حيث تم تحديد بدائل الإجابة وفق تدرج يعكس شدة الموافقة، وذلك على النحو التالي:

- موافق بشدة (درجة 5)
- موافق (درجة 4)
- محايد (درجة 3)
- معارض (درجة 2)
- معارض بشدة (درجة 1)

ولأغراض تفسير النتائج، تم حساب طول الفئات (الخلايا) وفق الطريقة الإحصائية التالية:

$$\text{المدى} = \text{أكبر قيمة} - \text{أصغر قيمة} = (5 - 1) = 4$$

$$\text{طول الفئة} = \text{المدى} \div \text{عدد الفئات} = (4 \div 5) = 0.8$$

وبناءً عليه، تم تحديد مستويات الاستجابة كما يلي:

- من (1.00 إلى 1.80) → مستوى ضعيف جداً (معارض بشدة)
- من (1.81 إلى 2.60) → مستوى ضعيف (معارض)
- من (2.61 إلى 3.40) → مستوى متوسط (محايد)
- من (3.41 إلى 4.20) → مستوى مرتفع (موافق)
- من (4.21 إلى 5.00) → مستوى مرتفع جداً (موافق بشدة)

### 3.1.5.2. الخصائص السيكومترية للمقياس:

#### 1.3.1.5.2. الصدق:

#### 1.1.3.1.5.2. الصدق التمييزي عن طريق المقارنة الطرفية:

تم التحقق من الصدق التمييزي لأداة الدراسة باستخدام طريقة المقارنة الطرفية، والتي تعد من الأساليب الإحصائية المستخدمة في إطار التحقق من الصدق البنائي، حيث تهدف إلى الكشف عن قدرة المقياس على التمييز بين الأفراد ذوي المستويات المرتفعة والمنخفضة في السمة المقاسة. ويعتمد هذا الإجراء على مقارنة درجات المجموعات المتطرفة في التوزيع، بما يسمح بالحكم على مدى حساسية الأداة في قياس الفروق الفردية (Cohen & Swerdlik, 2018).

ويندرج الصدق التمييزي ضمن الصدق البنائي، الذي يعكس مدى تمثيل الأداة للبناء النظري المراد قياسه، حيث يشير إلى قدرة المقياس على التفريق بين الأفراد أو المجموعات التي يُفترض نظرياً اختلافها في المتغير محل الدراسة، وهو ما يعد مؤشراً على دقة القياس في الدراسات النفسية (Clark & Watson, 2019).

جدول رقم (08) نتائج اختبار "ت" لعينتين مستقلتين لقياس الصدق التمييزي

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"
العليا	106.53	2.74	15.147
الدنيا	74.60	7.68	

توضح نتائج اختبار "ت" لعينتين مستقلتين وجود فرق واضح بين متوسط درجات المجموعة العليا، الذي بلغ (106.53) بانحراف معياري (2.74)، ومتوسط درجات المجموعة الدنيا الذي بلغ (74.60) بانحراف معياري (7.68). كما أن قيمة "ت" المحسوبة بلغت (15.147)، وهي قيمة مرتفعة تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين.

وبناءً على ذلك، يمكن القول إن الأداة تتمتع بقدرة جيدة على التمييز بين الأفراد ذوي المستويات المرتفعة والمنخفضة في السمة المقاسة، وهو ما يعكس تحقق الصدق التمييزي لها. كما تدل هذه النتيجة على أن فقرات المقياس قادرة على التفريق بين استجابات الأفراد بشكل واضح، مما يدعم صلاحية الأداة للاستخدام في الدراسة الأساسية.

### 2.1.3.1.5.2. الثبات:

#### ثبات التجزئة النصفية:

تم التحقق من ثبات أداة الدراسة باستخدام طريقة التجزئة النصفية، والتي تعد من الأساليب الإحصائية المعتمدة في تقدير ثبات المقاييس النفسية، حيث تقوم على تقسيم فقرات الأداة إلى جزأين متكافئين، ثم حساب معامل الارتباط بين درجات هذين الجزأين، وذلك بهدف تقدير مدى اتساق نتائج الأداة (Cohen & Swerdlik, 2018).

ويتم بعد ذلك تعديل معامل الارتباط المحصل عليه باستخدام معادلة سبيرمان- براون، للحصول على تقدير أكثر دقة لمعامل الثبات الكلي للمقياس، حيث تأخذ هذه المعادلة بعين الاعتبار تأثير طول الاختبار على معامل الثبات (DeVellis & Thorpe, 2021).

وتعد طريقة التجزئة النصفية من المؤشرات المهمة لثبات الأدوات، إذ تعكس مدى تجانس فقرات المقياس واستقرار نتائجه، بحيث تشير القيم المرتفعة لمعامل الثبات إلى درجة جيدة من الاتساق، مما يدعم إمكانية الاعتماد على الأداة في قياس الظاهرة محل الدراسة (Cohen & Swerdlik, 2018).

جدول رقم (09) ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية

معامل الارتباط قبل التصحيح	معادلة سبيرمان براون	معادلة جيتمان
0.782	0.878	0.868

يبين الجدول نتائج ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية، حيث بلغ معامل الارتباط بين نصفي المقياس قبل التصحيح (0.782)، وهو ما يعكس درجة من الاتساق بين الفقرات. وبعد تطبيق معادلة سبيرمان - براون، ارتفع معامل الثبات إلى (0.878)، كما بلغ وفق معادلة جيثمان (0.868)، وهي معاملات تعبر عن تقدير أكثر دقة لثبات المقياس ككل.

وبناءً على هذه النتائج، يمكن الحكم بأن المقياس يتمتع بدرجة ثبات مرتفعة، إذ تشير القيم المحصل عليها إلى اتساق داخلي جيد بين فقراته. وعليه، فإن الأداة تعد مستقرة في قياسها وقابلة للاعتماد عليها في تطبيق الدراسة الأساسية.

### 2.5.2. مقياس الالتزام الديني:

#### 1.2.5.2. وصف المقياس:

تم في هذه الدراسة الاعتماد على مقياس الالتزام الديني الذي أعدته فاطمة أيوب عبد مسلم (2019)، والذي يهدف إلى قياس مستوى الالتزام الديني لدى الأفراد.

يتكون المقياس من (35) فقرة، تقيس مختلف مظاهر الالتزام الديني، ويطلب من أفراد العينة الإجابة عنها وفق ثلاثة بدائل هي:

(تنطبق علي تماماً، تنطبق علي أحياناً، لا تنطبق علي إطلاقاً).

وقد تم اعتماد سلم تصحيح يختلف باختلاف طبيعة الفقرة (موجبة أو سالبة)، وذلك على النحو التالي:  
بالنسبة للفقرات الموجبة:

- تنطبق علي تماماً = (3 درجات)
- تنطبق علي أحياناً = (2 درجتان)
- لا تنطبق علي إطلاقاً = (1 درجة)

بالنسبة للفقرات السالبة:

- تنطبق علي تماماً = (1 درجة)
- تنطبق علي أحياناً = (2 درجتان)
- لا تنطبق علي إطلاقاً = (3 درجات)

وبذلك تتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين:

- الدرجة الدنيا = (35)

• الدرجة العليا = (105)

2.2.5.2. مفتاح تصحيح المقياس:

من أجل تفسير الدرجات المتحصل عليها، تم اعتماد أسلوب الفئات لتحديد مستوى الالتزام الديني، وذلك من خلال حساب مدى الفئة وفق الخطوات التالية:

• المدى = أعلى درجة - أدنى درجة = (105 - 35 = 70)

• طول الفئة = المدى ÷ عدد الفئات = (70 ÷ 3 ≈ 23.33)

وبناءً على ذلك، تم تحديد مستويات الالتزام الديني كما يلي:

• من (35 إلى 58.33) → مستوى ضعيف

• من (58.34 إلى 81.66) → مستوى متوسط

• من (81.67 إلى 105) → مستوى مرتفع

ويعتمد هذا التصنيف في تفسير الدرجات الكلية لأفراد العينة، حيث يعكس المستوى الذي يقع فيه المجيب درجة التزامه الديني وفق الحدود المحددة لكل فئة.

3.2.5.2. الخصائص السيكومترية للمقياس:

1.3.2.5.2 الصدق:

1.1.3.2.5.2 الصدق التمييزي عن طريق المقارنة الطرفية:

تم التحقق من الصدق التمييزي لأداة الدراسة باستخدام طريقة المقارنة الطرفية، والتي تعد من الأساليب الإحصائية المستخدمة في إطار التحقق من الصدق البنائي، حيث تهدف إلى الكشف عن قدرة المقياس على التمييز بين الأفراد ذوي المستويات المرتفعة والمنخفضة في السمة المقاسة. ويعتمد هذا الإجراء على مقارنة درجات المجموعات المتطرفة في التوزيع، بما يسمح بالحكم على مدى حساسية الأداة في قياس الفروق الفردية (Cohen & Swerdlik, 2018).

ويندرج الصدق التمييزي ضمن الصدق البنائي، الذي يعكس مدى تمثيل الأداة للبناء النظري المراد قياسه، حيث يشير إلى قدرة المقياس على التفريق بين الأفراد أو المجموعات التي يفترض نظرياً اختلافها في المتغير محل الدراسة، وهو ما يعد مؤشراً على دقة القياس في الدراسات النفسية (Clark & Watson, 2019).

جدول رقم (10) نتائج اختبار "ت" لعينتين مستقلتين لقياس الصدق التمييزي

المجموعة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة "ت"
العليا	98.00	1.77	17.937
الدنيا	77.20	4.12	

توضح نتائج اختبار "ت" لعينتين مستقلتين وجود فرق بين متوسط درجات المجموعة العليا، حيث بلغ (98.00) بانحراف معياري (1.77)، ومتوسط درجات المجموعة الدنيا الذي بلغ (77.20) بانحراف معياري (4.12). كما بلغت قيمة "ت" المحسوبة (17.937)، وهي قيمة مرتفعة تعكس وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين.

وبناءً على ذلك، تشير هذه النتيجة إلى أن الأداة تمتلك قدرة واضحة على التمييز بين الأفراد ذوي المستويات المرتفعة والمنخفضة في السمة المقاسة، مما يدل على تحقق الصدق التمييزي لها. كما يعكس هذا التباين بين المجموعتين فعالية فقرات المقياس في التفريق بين استجابات الأفراد، وهو ما يدعم صلاحية استخدام الأداة في الدراسة الأساسية.

#### 2.1.3.2.5.2. الثبات:

#### 1.2.1.3.2.5.2 ثبات ألفا كرونباخ:

تم التحقق من ثبات أداة الدراسة باستخدام معامل ألفا كرونباخ، والذي يعد من أكثر الأساليب الإحصائية استخداماً في تقدير درجة اتساق فقرات المقياس، حيث يقيس مدى تجانس الفقرات في قياسها للبناء النظري نفسه. ويعكس هذا المعامل درجة الارتباط الداخلي بين فقرات الأداة، بحيث تشير القيم المرتفعة إلى مستوى عالٍ من الاتساق الداخلي، وهو ما يدل على ثبات المقياس وإمكانية الاعتماد عليه في القياس (Cohen & Swerdlik, 2018; DeVellis & Thorpe, 2021).

ويعد معامل ألفا كرونباخ مؤشراً أساسياً ضمن مؤشرات الثبات في الدراسات النفسية، إذ يستخدم لتقدير مدى استقرار القياس عبر فقرات الأداة، خاصة في المقاييس متعددة البنود. وتشير الأدبيات المنهجية إلى أن القيم التي تساوي أو تفوق (0.70) تعد مقبولة في البحوث الإنسانية، بينما تعكس القيم الأعلى مستويات أفضل من الاتساق الداخلي، مما يعزز من موثوقية النتائج المتحصل عليها (DeVellis & Thorpe, 2021).

جدول رقم (11) معامل ثبات ألفا كرونباخ

معامل ألفا كرونباخ	عدد أفراد العينة	عدد البنود
0.785	100	35

يبين الجدول نتائج حساب معامل ثبات ألفا كرونباخ لمقياس الدراسة، حيث بلغ عدد البنود (35) بنداً، وتم تطبيقه على عينة مكونة من (100) فرد. وقد بلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ (0.785)، وهي قيمة تعكس درجة الاتساق الداخلي بين فقرات المقياس.

وتشير هذه النتيجة إلى أن فقرات المقياس مترابطة بشكل مقبول، حيث يعكس معامل الثبات مستوى جيداً من الاتساق الداخلي. وبناءً عليه، يمكن الحكم بأن الأداة تتمتع بدرجة ثبات مناسبة للاستخدام في الدراسة الحالية، مما يدل على استقرار قياسها لمتغيراتها.

3. الأساليب الإحصائية المستخدمة:

اعتمدت الدراسة على معالجة البيانات وتحليلها باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) النسخة 26، حيث تم تطبيق مجموعة من الأساليب والمقاييس الإحصائية المناسبة لأهداف البحث، وتشمل ما يلي:

- اختبار t لعينة واحدة (One Sample t-test) لفحص الفروق بين المتوسطات والمقارنات مع القيم المرجعية.
- اختبار t لعينتين مستقلتين (Independent Samples t-test) لمقارنة المتوسطات بين مجموعتين مستقلتين.
- المتوسط الحسابي (Mean) لتحديد المركز العام للبيانات.
- الانحراف المعياري (Standard Deviation) لقياس مدى تباين البيانات حول المتوسط.
- النسب المئوية (%) لتوضيح توزيع الاستجابات بين الفئات المختلفة.
- تحليل الثبات الداخلي (Reliability Analysis - ألفا كرونباخ) لتقييم موثوقية أداة القياس.
- التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس عبر التجزئة النصفية (Split-Half Reliability) باستخدام معاملات الارتباط لضمان دقة وأداء الاستبيان في قياس المتغيرات المستهدفة.

### خلاصة:

من خلال ما تم طرحه في هذا الفصل، يمكننا القول بأنه تم التحقق من الخصائص السيكومترية للأدوات المستخدمة ومدى ملاءمتها لعينة الدراسة، كما سمحت لنا الدراسة الميدانية بالوصول إلى نتائج ملموسة حول الفرضيات المطروحة وفهم الظاهرة بشكل أعمق؛ وهو ما سننتقل لعرضه ومناقشته بالتفصيل في الفصل الموالي.

# الفصل الخامس:

## عرض ومناقشة نتائج الدراسة الميدانية

تمهيد

### 1- عرض ومناقشة النتائج.

- عرض ومناقشة الفرضية الأولى.
- عرض ومناقشة الفرضية الثانية.
- عرض ومناقشة الفرضية الثالثة.
- عرض ومناقشة الفرضية الرابعة.
- عرض ومناقشة الفرضية الخامسة.

خلاصة الفصل

### 2- إستنتاج عام.

خاتمة و مقترحات

المصادر و المراجع

الملاحق

SPSS

**تمهيد:**

يأتي هذا الفصل في إطار تحليل ومناقشة الفرضيات المكونة للدراسة بناءً على النتائج التي تم التوصل إليها بعد التطبيق الإحصائي على عينة المستهدفة، وتدعيم ذلك بنتائج دراسات سابقة تناولت نفس متغيرات الموضوع لرؤية مدى اختلاف والتشابه، واعطاء تفسيرات في حدود خصوصية العينة.

### 1. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

للتحقق من الفرضية الأولى التي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الالتزام الديني لدى أفراد العينة تعزى لمتغير الجنس (ذكر / أنثى)، تم استخدام اختبار (T-Test) لعينتين مستقلتين لمقارنة المتوسطات الحسابية بين الذكور والإناث في مستوى الالتزام الديني، وذلك للكشف عن طبيعة الفروق بين المجموعتين. ويعرض الجدول الآتي النتائج المتحصل عليها.

جدول رقم (12): نتائج اختبار (T-Test) لعينتين مستقلتين للفروق في مستوى الالتزام الديني

#### حسب متغير الجنس

الجنس	أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الإ انحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
ذكر	32	85.62	8.29	-2.44	98	0.01	دال
أنثى	68	88.05	5.58				

توضح نتائج اختبار "ت" لعينتين مستقلتين لدراسة الفروق في مستوى الالتزام الديني حسب متغير الجنس أن متوسط درجات الذكور بلغ (85.62) بانحراف معياري (8.29)، في حين بلغ متوسط درجات الإناث (88.05) بانحراف معياري (5.58). كما بلغت قيمة "ت" المحسوبة (-2.44)، عند درجة حرية (98)، ومستوى دلالة (0.01).

وتشير هذه النتائج إلى وجود فرق دال إحصائياً بين الذكور والإناث في مستوى الالتزام الديني عند مستوى (0.01). كما يعكس اتجاه قيمة "ت" أن الفروق تميل لصالح الإناث مقارنة بالذكور من حيث متوسط درجات الالتزام الديني، وذلك وفق ما أظهره التحليل الإحصائي.

#### 1.1 مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

وقد اتفقت نتائج دراستنا مع دراسة (بسيوني والكشكي، 2021) ودراسة (النواجحة، 2018) واختلفت مع دراسة (فرغلي، 2020).

ويمكن تفسير ارتفاع مستوى الالتزام الديني لدى الطلبة الإناث مقارنة بالذكور إلى أن الطالبات غالبًا ما يظهرن اهتمامًا أكبر بالجوانب الروحية والقيم الدينية، وذلك نتيجة لطبيعة التنشئة الاجتماعية في البيئة الإسلامية التي تولي اهتمامًا أكبر لغرس قيم الالتزام والسلوك المحافظ لدى الفتاة، إضافة إلى ميل الإناث نحو الانضباط والاستقرار السلوكي رغم الانشغالات الدراسية. في المقابل، قد يفسر انخفاض مستوى الالتزام لدى الذكور بانشغالهم أكثر بالأنشطة الاجتماعية وتعدد الاهتمامات داخل الحياة الجامعية وخارجها، مما يقلل من انتظامهم في بعض الممارسات الدينية.

## 2. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

للتحقق من الفرضية الثانية التي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى جودة الحياة لدى أفراد العينة تعزى لمتغير الجنس (ذكر / أنثى)، تم استخدام اختبار (T-Test) لعينتين مستقلتين لمقارنة المتوسطات الحسابية بين الذكور والإناث في مستوى جودة الحياة، وذلك للكشف عن الفروق بين المجموعتين. ويعرض الجدول الآتي النتائج المتحصل عليها.

### جدول رقم (13): نتائج اختبار (T-Test) لعينتين مستقلتين للفروق

في مستوى جودة الحياة حسب متغير الجنس

الجنس	أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
ذكر	32	90.15	12.5	-1.528	98	0.130	غير دال
أنثى	68	93.66	9.75				

توضح نتائج اختبار "ت" لعينتين مستقلتين لدراسة الفروق في مستوى جودة الحياة حسب متغير الجنس أن متوسط درجات الذكور بلغ (90.15) بانحراف معياري (12.5)، في حين بلغ متوسط درجات الإناث (93.66) بانحراف معياري (9.75). كما بلغت قيمة "ت" المحسوبة (-1.528) عند درجة حرية (98)، ومستوى دلالة (0.130).

وتشير هذه النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى جودة الحياة عند مستوى الدلالة (0.05)، حيث إن قيمة الدلالة الإحصائية المحسوبة تجاوزت المستوى المعتمد. كما يعكس ذلك تقارب المتوسطات بين المجموعتين وفق ما أظهره التحليل الإحصائي.

### 1.2. مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

اتفقت دراستنا مع دراسة (براج وكتفي، 2020)، واختلفت مع دراسة (الشيراوي وآخرون، 2022) ودراسة (طهيري، 2021).

وترجع الباحثة نتائج هذه الفرضية التي أظهرت عدم وجود فروق بين الطلبة الإناث والذكور في مستوى جودة الحياة إلى تقارب الظروف الأكاديمية التي يعيشها كلا الجنسين، إضافة إلى طبيعة المرحلة الجامعية التي تشترك فيها اهتماماتهم بحيث تتسم المرحلة الجامعية، بكونها مرحلة انتقالية نحو الرشد وبناء المسار المهني وما يصاحبها من وعي الطلبة بمسؤولياتهم المستقبلية، مما قد يساهم في تقليل الفروقات بين الجنسين في جودة الحياة.

### 3. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

للتحقق من الفرضية الثالثة التي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الالتزام الديني لدى أفراد العينة تعزى لمتغير التخصص (أدبي/علمي)، تم استخدام اختبار (T-Test) لعينتين مستقلتين لمقارنة المتوسطات الحسابية بين طلبة التخصص الأدبي وطلبة التخصص العلمي في مستوى الالتزام الديني، وذلك للكشف عن الفروق بين المجموعتين. ويعرض الجدول الآتي النتائج المتحصل عليها.

جدول رقم (14): نتائج اختبار (T-Test) لعينتين مستقلتين للفروق في مستوى الالتزام الديني

#### حسب متغير التخصص

التخصص	أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
أدبي	65	87.70	6.65	0.50 -9	98	0.612	غير دال
علمي	35	88.42	6.92				

توضح نتائج اختبار "ت" لعينتين مستقلتين لدراسة الفروق في مستوى الالتزام الديني حسب متغير التخصص أن متوسط درجات طلبة التخصص الأدبي بلغ (87.70) بانحراف معياري (6.65)، في حين بلغ متوسط درجات طلبة التخصص العلمي (88.42) بانحراف معياري (6.92). كما بلغت قيمة "ت" المحسوبة (- 0.509) عند درجة حرية (98)، ومستوى دلالة (0.612).

وتشير هذه النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة التخصص الأدبي وطلبة التخصص العلمي في مستوى الالتزام الديني عند مستوى الدلالة (0.05)، حيث إن قيمة الدلالة الإحصائية المحسوبة أكبر من المستوى المعتمد. كما يظهر تقارب واضح بين المتوسطات الحسابية للمجموعتين وفق ما أفرزه التحليل الإحصائي.

### 1.3. مناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

توافقت دراستنا مع دراسة (عبد المسلم، 2019)، واختلفت مع دراسة (بسيوني، وكشكي، 2021). ويمكننا تفسير عدم وجود اختلاف في مستوى الالتزام الديني لدى الطلبة حسب تخصصهم إلى أن الالتزام الديني يعد سمة قيمية وثقافية تتشكل قبل الدخول إلى الجامعة، وبالتالي فهو أقل تأثرًا بالتخصص الدراسي الذي يركز بالأساس على المعارف والمهارات الأكاديمية أكثر من تركيزه على الجوانب القيمية أو الدينية. كما أن الطلبة، رغم اختلاف تخصصاتهم، ويتعرضون لنفس الممارسات الدينية والثقافية داخل المجتمع الجامعي، مما يؤدي إلى تقارب مستويات الالتزام بينهم.

### 4. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة:

للتحقق من الفرضية الرابعة التي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى جودة الحياة لدى أفراد العينة تعزى لمتغير التخصص (أدبي / علمي)، تم استخدام اختبار (T-Test) لعينتين مستقلتين لمقارنة المتوسطات الحسابية بين طلبة التخصص الأدبي وطلبة التخصص العلمي في مستوى جودة الحياة، وذلك للكشف عن الفروق بين المجموعتين. ويعرض الجدول الآتي النتائج المتحصل عليها.

جدول رقم (15): نتائج اختبار (T-Test) لعينتين مستقلتين للفروق

في مستوى جودة الحياة حسب متغير التخصص

التخصص	أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
أدبي	65	91.03	11.09	-1.93	98	0.05	دال
علمي	35	95.68	9.68				

توضح نتائج اختبار "ت" لعينتين مستقلتين لدراسة الفروق في مستوى جودة الحياة حسب متغير التخصص أن متوسط درجات طلبة التخصص الأدبي بلغ (91.03) بانحراف معياري (11.09)، في حين بلغ متوسط درجات طلبة التخصص العلمي (95.68) بانحراف معياري (9.68). كما بلغت قيمة "ت" المحسوبة (- 1.93) عند درجة حرية (98)، و مستوى دلالة (0.05).

وتشير هذه النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة التخصص الأدبي وطلبة التخصص العلمي في مستوى جودة الحياة عند مستوى (0.05). كما يظهر من اتجاه المتوسطات الحسابية أن الفروق تميل لصالح طلبة التخصص العلمي وفقاً لفرزه التحليل الإحصائي.

#### 1.4. مناقشة نتائج الفرضية الرابعة:

اتفقت دراستنا مع ما أظهرته دراسة (حمادية وآخرون، 2018) واختلفت مع دراسة (بسيوني والكشكي، 2021) ودراسة (المرتجع، 2024).

يمكن القول بأن طلبة التخصص العلمي يظهرون مستوى أعلى في جودة الحياة مقارنة بنظرائهم من طلبة التخصص الأدبي إلى وضوح وتنظيم البرامج الدراسية في هذه التخصصات، إضافة إلى توافرها مع ميول بعض الطلبة نحو المجالات التطبيقية، مما يعزز دافعيتهم ويزيد من استمتاعهم بالدراسة ويساهم في تقليل الشعور بالضغط الأكاديمي. في المقابل، قد يكون للطابع النظري الواسع الذي تتسم به التخصصات الأدبية انعكاس على شعور الطلبة بالرتابة والإنهاك، ومن خلال ذلك يمكن تفسير أثر نوع التخصص الجامعي في مستوى جودة الحياة لدى الطالب.

#### 5. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الخامسة:

للتحقق من الفرضية الخامسة التي تنص على وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الالتزام الديني وجودة الحياة لدى طلبة جامعة الجلفة، تم استخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لقياس درجة العلاقة بين المتغيرين، وذلك لتحديد اتجاه وقوة العلاقة بينهما. ويعرض الجدول الآتي النتائج المتحصل عليها.

جدول رقم (16): نتائج معامل ارتباط بيرسون بين الالتزام الديني وجودة الحياة

البعد	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل بيرسون	مستوى الدلالة	الدلالة
جودة الحياة	100	92.54	10.77	0.413	0.01	دال
الالتزام الديني	100	87.96	6.72			

توضح نتائج معامل ارتباط بيرسون لدراسة العلاقة بين الالتزام الديني وجودة الحياة لدى أفراد العينة أن متوسط درجات جودة الحياة بلغ (92.54) بانحراف معياري (10.77)، في حين بلغ متوسط درجات الالتزام الديني (87.96) بانحراف معياري (6.72)، وذلك ضمن عينة مكونة من (100) فرد. كما أظهرت النتائج أن قيمة معامل الارتباط بين المتغيرين بلغت (0.413) عند مستوى دلالة (0.01). وتشير هذه النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الالتزام الديني وجودة الحياة لدى طلبة جامعة الجلفة، حيث ان قيمة معامل الارتباط تعكس اتجاهًا طرديًا بين المتغيرين، وقد جاءت قوة هذه العلاقة بتقدير أقل من المتوسط، كما أن مستوى الدلالة يؤكد دلالة هذه العلاقة إحصائيًا وفق ما أظهره التحليل.

##### 5. مناقشة نتائج الفرضية الخامسة:

يمكن تفسير وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائية، بين الالتزام الديني وجودة الحياة لدى طلبة جامعة الجلفة، وبالرغم من أن قوة هذه العلاقة جاءت بمستوى أقل من المتوسط، إلا أنها تؤكد الدور الحيوي للبعد الديني في الارتقاء بمستوى جودة الحياة، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء نظرية الحاجات لـ أبراهام ماسلو، حيث يساهم الالتزام الديني بممارساته وقيمه في إشباع الحاجات النفسية والإجتماعية الأساسية لدى الطلبة، مثل الشعور بالأمان والانتماء، مما ينعكس إيجاباً على تحقيق التوازن النفسي، والشعور بالطمأنينة، والرضا عن الحياة، وترجع الطالبة ضعف قوة هذه العلاقة الارتباطية، بظهورها بتقدير أقل من متوسط، إلى طبيعة المرحلة العمرية والنفسية لطلبة الجامعة، فبالرغم من أن الالتزام الديني يمثل ركيزة أساسية في توجيه سلوكياتهم وإشباع حاجاتهم الروحية والنفسية، إلا أن جودة الحياة لدى الشباب في هذه المرحلة ترتبط أيضاً بارتباطات وثيقة بمتغيرات وجودية وحياتية أخرى، مثل تحقيق الذات الأكاديمي، والتخطيط للمستقبل المهني، والاستقرار

الاجتماعي والاقتصادي، وهذا التداخل في المتغيرات يفسر منطقيا سبب كون الالتزام الديني عاملا مؤثرا وموجبا في جودة الحياة، لكنه ليس العامل الوحيد المتحكم بالقدرة التفسيرية الكاملة.

خلاصة:

توصلنا من خلال مناقشة فرضيات الدراسة إلى تحقق الفرضية الأساسية، بوجود ارتباط موجب بين الالتزام الديني وجودة الحياة لدى طلبة جامعة الجلفة، وقد جاءت هذه العلاقة بتقدير أقل من المتوسط مما يشير إلى ارتباط الالتزام الديني بمستوى جودة الحياة لدى أفراد العينة. في حين تباينت نتائج فرضيات الفروق المرتبطة بمتغيرات الدراسة تبعًا لاختلاف الخصائص الديمغرافية لدى أفراد العينة.

### استنتاج عام للدراسة:

في ضوء النتائج الإحصائية المتحصل عليها من تطبيق أدوات الدراسة وتحليل البيانات، يمكن استخلاص جملة من الاستنتاجات العامة التي تعكس طبيعة العلاقات والفروق بين متغيرات الدراسة، وذلك وفقاً للمعالجات الإحصائية المستخدمة (اختبار "ت" لعينتين مستقلتين ومعامل ارتباط بيرسون). أظهرت نتائج الفرضية المتعلقة بالفروق حسب متغير الجنس في مستوى الالتزام الديني وجود فروق ذات دلالة إحصائية، حيث تبين أن الإناث سجلن متوسطاً أعلى مقارنة بالذكور، وهو ما يعكس اختلافاً في درجات الالتزام الديني بين الجنسين كما تم قياسه إحصائياً. في المقابل، لم تُظهر نتائج الفرضية الخاصة بجودة الحياة حسب الجنس وجود فروق ذات دلالة إحصائية، مما يشير إلى تقارب مستويات جودة الحياة بين الذكور والإناث ضمن عينة الدراسة.

أما فيما يتعلق بالفروق حسب متغير التخصص، فقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الالتزام الديني بين طلبة التخصص الأدبي وطلبة التخصص العلمي، مما يعكس تقارب مستويات هذا المتغير بين المجموعتين. في حين بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى جودة الحياة حسب التخصص، حيث سجل طلبة التخصص العلمي مستويات أعلى مقارنة بطلبة التخصص الأدبي وفق المتوسطات الحسابية المحصلة.

وعلى مستوى العلاقة بين المتغيرين الرئيسيين، أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الالتزام الديني وجودة الحياة لدى طلبة جامعة الجلفة، حيث جاءت قوة الارتباط بتقدير أقل من المتوسط، مما يشير إلى أن ارتفاع مستوى الالتزام الديني يرتبط بارتفاع مستوى جودة الحياة لدى أفراد العينة بدرجة محدودة، وتدلل هذه النتيجة على وجود ارتباط إيجابي بين المتغيرين دون أن يكون ارتباطاً قوياً، كما أنها لا تعني وجود علاقة سببية مباشرة، وإنما تعكس نمط العلاقة واتجاهها فقط، وبناءً على ذلك، يمكن القول أن الالتزام الديني يعد أحد العوامل المرتبطة بجودة الحياة، إلى جانب عوامل أخرى قد تسهم في تفسيرها لدى الطلبة الجامعيين.

وبناءً على مجمل هذه النتائج، يتضح أن متغير الالتزام الديني يرتبط إيجاباً بجودة الحياة، لدى طلبة جامعة الجلفة، وقد جاءت هذه العلاقة بتقدير أقل من المتوسط، كما أظهرت النتائج وجود بعض الفروق الجزئية التي تتباين حسب متغيري الجنس والتخصص، حيث ظهرت الفروق في بعض

الحالات دون أخرى، مما يعكس طبيعة التباين في الاستجابات داخل العينة المدروسة وفق الخصائص الديموغرافية المعتمدة.

وتتفق هذه النتائج مع ما تشير إليه الأدبيات النفسية التي ترى أن المتغيرات ذات البعد القيمي والديني قد تسهم في تعزيز جوانب التكيف النفسي وجودة الحياة، مع اختلاف تأثيرها تبعاً للخصائص الفردية والاجتماعية.

وبناءً على ذلك، يمكن إيجاز خلاصة النتائج في مايلي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة الذكور والإناث في مستوى الالتزام الديني، وكانت الفروق لصالح الإناث.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة الذكور والإناث في مستوى جودة الحياة.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة التخصص الأدبي والعلمي في مستوى الالتزام الديني.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى جودة الحياة بين طلبة التخصص الأدبي والعلمي، وكانت الفروق لصالح طلبة التخصص العلمي.
- وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بدرجة أقل من المتوسط بين الالتزام الديني وجودة الحياة لدى طلبة جامعة زيان عاشور بالجلفة.

خاتمة:

تولّي الدراسات النفسية المعاصرة إهتماماً بموضوع الالتزام الديني، وذلك باعتباره أحد الأساليب والآليات التي تمكن الفرد من مواجهة الضغوط، والوقاية من الإضطرابات، وتحقيق جودة الحياة، ولما كان المجتمع الطلابي يمثل قوامه المجتمع ويعد من أكثر الفئات عرضة للضغوط، قمنا بهذه الدراسة الموسومة بعنوان "الالتزام الديني وعلاقته بجودة الحياة لدى طلبة زيان عاشور بالجلفة" والتي سعت للبحث في مدى تأثير جودة حياة الطالب بمستوى الالتزام الديني لديه، وتم تقسيم الدراسة إلى قسمين، جانب نظري والذي تم التطرق فيه إلى متغيرات الدراسة، وجانب ميداني، ومن خلاله تمكنا من التحقق من فرضيات الدراسة وتفسيرها تبعاً للإطار النظري والدراسات السابقة.

مقترحات الدراسة:

- تعزيز حضور الموضوعات، والقيم الدينية من خلال الأنشطة والبرامج الجامعية بما يسهم في تنمية مستوى الالتزام الديني لدى الطلبة.

- العمل على اطلاق مبادرات تهدف لرفع مستوى جودة الحياة لدى الطلبة، وذلك من خلال دراسة الاسباب الاكاديمية التي تزيد من حدة الضغوط على عائقهم، والسعي لتخفيفها للوصول بهم لحال يحقق لديهم جودة الحياة.

- الاسهام في تصميم برامج تطبيقية مستمدة من من القيم الدينية الاسلامية، لتحسين جودة الحياة لدى الطلبة.

- تطوير برامج ارشادية دينية داخل الاوساط الجامعية، بهدف تبصيرهم للنهج الذي يعزز لديهم الصلابة النفسية وتنمية الشعور الداخلي بالسعادة.

- مواصلة الاقبال على موضوع الالتزام الديني سواء بربطه مع متغيرات نفسية ايجابية أو مرضية ذلك لظهار تأثير الوازع الديني على الصحة النفسية، مما يمنحه أولوية في العيادات النفسية.

قائمة

المصادر و المراجع

## قائمة المصادر والمراجع

### قائمة المصادر والمراجع:

#### المصادر:

- القرآن الكريم (رواية ورش)

- الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة، (د. د. ت). سنن الترمذي، بيروت، دار الغرب الاسلامي

- مسلم بن الحجاج، أبو الحسين مسلم القشيري النيسابوري، (د. د. ت). صحيح مسلم، بيروت، دار إحياء التراث العربي

#### المراجع:

- أبو عمرة، هاني عطية عليان، (2013)، مستوى الالتزام الديني والقيم الاجتماعية وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعات الفلسطينية بغزة، قدمت استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم النفس من كلية التربية بجامعة الأزهر بغزة، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الأزهر، غزة.

- براج، نعيمة، وكتفي، عزوز. (2020). مستوى جودة الحياة لدى طلبة علم النفس بجامعة المسيلة، دراسة ميدانية على طلبة الليسانس، دراسات نفسية وتربوية، 13(1) 291-312.

- بسيوني، سوزان صدقة، و الكشكي، مجده السيد (2021)، التدين كمتغير معدل للعلاقة بين جودة الحياة النفسية والتطرف الايديولوجي لدى عينة من طلاب الجامعة السعوديين، المجلة العلمية، 37(10) 322-370.

- بلقاسمي، بوعبد الله، (2023). جودة الحياة النفسية والمدرسية لدى أساتذة المدرسة الابتدائية، دراسة وصفية على عينة من الاساتذة بولاية مستغانم، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين تموشنت بلحاج بوشعيب.

- بوعمامة، حكيم. (2019). جودة الحياة: المفهوم والابعاد (دراسة تحليلية). مجلة العلوم النفسية والتربوية، 8(1) 343-360.

- بوعيشة أمال. (2013). جودة الحياة لدى ضحايا الإرهاب في الجزائر (دراسة ميدانية بدائرة البراقي). مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 13(13) 47-56.

- الحلو، بثينة منصور (2008)، نمو الأنا وعلاقته بالالتزام الديني لدى طالبات الجامعة، مجلة كلية الآداب، (82)، 443-461.

## قائمة المصادر والمراجع

- حمايديّة، علي، وخلاف، أسماء، وبوزيدي، دنيا. (2018). جودة الحياة وعلاقتها بالتفاؤل لدى عينة من طلبة الدكتوراه، (دراسة ميدانية على عينة من الطلبة)، مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية، (2)9، 194-217.
- حمزاوي، رفيده، وجلول، مروة. (2023). جودة الحياة وعلاقتها بتقدير الذات لدى الطالب الجامعي. (مذكرة ماستر غير منشورة). جامعة ابن خلدون - تيارت.
- حمزة، فاطمة. (2019). المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية وعلاقتها بجودة الحياة لدى العاملات بالقطاع الصحي بالجلفة. (أطروحة دكتوراه غير منشورة). جامعة عمار ثليجي بالأغواط.
- حوتية، عمر وبن عزة، اكرام، (2018)، جودة الحياة ومؤشراتها من المنظور الإسلامي، الملتقى الدولي السادس: نموذج التنمية الجديد وجودة الحياة، جامعة طاهري محمد بشار، 1 - 17.
- خليفة، فاطمة حسن سالم. (2020). الالتزام الديني ودوره في الحد من ظاهرة الفساد لدى موظفي المؤسسات التعليمية بالدولة الليبية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية الزاوية، مجلة القرطاس، (10). 81-108.
- دويده، آسيا، واليازيدي، فاطمة الزهراء، (2023). جودة الحياة وعلاقتها بالتوجه نحو المستقبل لدى عينة من طلبة الجامعة بالبلدية، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، (1)8، 902-926.
- رحمون، أمينة. (2022). دور الإبداع الجاد في التنبؤ بجودة الحياة لدى طلبة الجامعة (دراسة ميدانية بجامعة خميس مليانة). مجلة علوم الإنسان والمجتمع، (4)11، 255-290.
- زروالي، وسيلة. (2021). الذكاء الروحي والالتزام الديني كمنبئات بالأمن النفسي لدى طلبة جامعة أم البواقي، المجلة الجزائرية للأمن الانساني، (1)6. 1204-1225.
- الشعراوي، صالح فؤاد محمد، (2014). فاعلية العلاج بالمعنى في تحسين جودة الحياة لدى عينة من الشباب الجامعي، جامعة بنها، كلية التربية.
- الشيراوي، أماني عبد الرحمن، والمحجوب، سامي محمد، والصياح، خالد عبد الله (2022). الامتتان وعلاقته بجودة الحياة في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية لدى عينة من الطلبة الجامعيين في مملكة البحرين، المجلة المصرية للدراسات النفسية، (32)117، 124-160.
- طقاطقة، جهاد تحسين أحمد (2019)، الالتزام الديني والصلابة النفسية وعلاقتها بالتفاؤل والسعادة لدى المراهقين الفاقدين لأباهم وغير الفاقدين في مدينة طولكوم، قدمت هذه الأطروحة استكمالاً

## قائمة المصادر والمراجع

- لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس. فلسطين (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة النجاح الوطنية.
- طهيري، وفاء (2022)، جودة الحياة لدى الطلب الجامعي في ضوء بعض المتغيرات، ( دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم علوم التربية بجامعة الجزائر2) مجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات، 15(1) 307-322.
- عبد الحفيظي، يحي (2016)، تقنين مقياس جودة الحياة لمحمود منسي وعلي كاظم على الطلبة الجامعيين (دراسة ميدانية بجامعة الجلفة)، مذكرة مكملة لنيلة شهادة الماجستير في علم النفس وعلوم التربية، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.
- عبد مسلم، فاطمة أيوب. (2019). الالتزام الديني لطلبة كلية التربية (بحث بكالوريوس غير منشور). جامعة القادسية، كلية التربية للبنات.
- عبيد، عائشة بية (2017)، جودة الحياة وسبل تحقيقها في ظل علم النفس الايجابي، مجلة تاريخ العلوم، 6(362-352).
- عواد، آمنة عبد الرؤوف. (2025). الالتزام الديني وعلاقته بالأمن النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدارس الشمال الداخل الفلسطيني، مجلة الدراسات التربوية والانسانية، جامعة دمنهور، كلية التربية 17(3) 998\_1034.
- علي، حسين هادي، وحميد، أيسر مجيد. (2017). الاتجاه نحو الالتزام الديني وعلاقته بالتفكير العقلاني لدى طلبة المرحلة الاعدادية، مجلة ديالى، 74(275-245).
- علي، الهام أحمد محمد (2018)، الالتزام الديني وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحلية أمبدة -بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في علم النفس- (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة النيلين.
- الفرغلي، علي محمد جابر. (2020). الالتزام الديني وعلاقته بالمرونة النفسية لدى طلاب جامعة الوادي، مجلة كلية التربية جامعة الوادي الجديد، 34(1-21).
- قبة، محمد، وشيبوط، لخضر (2021)، الالتزام الديني وعلاقته بالإغتراب الاجتماعي (دراسة سيكولوجية على عينة من طلبة ثانوية حسوني رمضان)، مجلة جامعة الأمير عبدالقادر للعلوم الإسلامية، 35(1) 559-592.

## قائمة المصادر والمراجع

- قدارة، شوقي، وبورقعة، مروة، (2022)، جودة الحياة للطلبة الجامعيين، مجلة المجتمع والرياضة، 212-226(1)5.
- كريم، عطا عبد الكريم، والعمري، علي ريسان سني، (2018)، الالتزام الديني وعلاقته بإدمان الانترنت لدى طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية، مجلة كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ذي قار، 160-195(2)8.
- محمد، آمنة عبد الله علي (2020)، الالتزام الديني وعلاقته بالصحة النفسية لدى معلمي مرحلة الأساس بمحلية جبل أولياء، بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في علم النفس (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة النيلين.
- مشري، سلاف، (2014)، جودة الحياة من منظور علم النفس الايجابي (دراسة تحليلية)، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، (8) 215-237.
- المرتجع، فاطمة صالح محمد. (2024). مستوى جودة الحياة لدى طلبة جامعة عمر المختار في ضوء بعض المتغيرات، مجلة القرطاس، 25(2). 414-432.
- مدوري، يمينه. (2021). الالتزام الديني لدى أولياء المرضى المصابين بالسرطان. مجلة المعيار، 25(59) 762-746 .
- المطيري، أشواق فهد، وشنطاوي، هديل محمد. (2023) الالتزام الديني وعلاقته بمستوى الاستقرار النفسي لدى طالبات جامعة حفر الباطن بالمملكة العربية السعودية، مجلة الدراسات التربوية والنفسية، 18(1) 82-95.
- مصطفىوي امباركة، و الأسود زهرة، (2020)، جودة الحياة وعلاقتها بمفهوم الذات لدى طلبة جامعة الوادي، مجلة العلوم الانسانية لجامعة أم البواقي، 8(1) 851-868.
- المصلي، طلال بن سالم بن عامر. (2024). التوجه نحو الالتزام الديني وعلاقته بالطمأنينة النفسية لدى طلبة جامعة الشرقية بسلطنة عمان (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة الشرقية.
- مليباري، وحيد بن محمد بن علي، والمفرجي، سالم بن محمد بن عبد الله. (2021). الالتزام الديني وعلاقته بالسعادة لدى طلاب الجامعات السعودية، جامعة أم القرى نموذجاً. المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، 5(18)، 35-86.
- نصر، ناهد السيد أحمد. (2019). القيم الأخلاقية كمنبئ بجودة الحياة المدركة لطلاب وطالبات المدرسة الثانوية العامة، مجلة كلية التربية، جامعة عين الشمس، 43(2) 83-152.

## قائمة المصادر والمراجع

---

- النواجحة، زهير عبد الحميد (2018)، الالتزام الديني وحيوية الضمير لدى طلبة جامعة الاقصى، مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإنسانية والاجتماعية، (6)86-76.
- الهاجري، منيرة عبدالله، والخرافي، نورية المشاري، (2024)، الإبداع الانفعالي وعلاقته بجودة الحياة، مجلة بحوث، 4(2)254-291.
- هيبته، نورية صبرين (2020)، جودة الحياة: قراءة في مفهوم الأبعاد والقياس، مجلة آفاق للعلوم، 5(4)150-142.

### قائمة المراجع الأجنبية:

Almarayeh, K. M. D., Talafeh, F., Ibrahim, M., & Ismail, S. (2023). Reflective thinking and its relationship to religious commitment among Mutah University students. *Al-Azkiyaa: International Journal of Language and Education*, 2(2).

Bencheikh, R., & Madi, H. Y. (2025). Health Crises and Quality of Life Among University Professors: The Case of the COVID-19 Pandemic – A Field Study at May 8, 1945 University - Guelma. *Journal of El Hikma for Philosophical Studies*, 13(2), 1115-1127.

Clark, L. A., & Watson, D. (2019). Constructing validity: Basic issues in objective scale development. *Psychological Assessment*, 31(12), 1412–1427.

Cohen, R. J., & Swerdlik, M. E. (2018). *Psychological testing and assessment: An introduction to tests and measurement* (9th ed.). McGraw-Hill Education.

Creswell, J. W., & Creswell, J. D. (2021). *Research design: Qualitative, quantitative, and mixed methods approaches* (5th ed.). SAGE Publications.

DeVellis, R. F., & Thorpe, C. T. (2021). *Scale development: Theory and applications* (5th ed.). SAGE Publications.

Dillman, D. A., Smyth, J. D., & Christian, L. M. (2020). *Internet, phone, mail, and mixed-mode surveys: The tailored design method* (4th ed.). Wiley.

Saunders, M., Lewis, P., & Thornhill, A. (2019). *Research methods for business students* (8th ed.). Pearson.

Van Teijlingen, E., & Hundley, V. (2001). The importance of pilot studies. *Social Research Update*, 35, 1–4.

Sholichatun, Y., Mangestuti, R., Suryani, Hurrioniah, F., & Marwing, A. (2023). Religious commitment and gratitude as a strategy for promoting student mental health, *Journal An-Nafs: Kajian Penelitian Psikologi* 8(2) 170-181.

Xin, L. P., Boon, Y. C., Jit, L. T., Wan, H. T., Soe, Y. N., Swe, K. M. M., & Phyu, H. P. (2023). The study of quality of life among medical students in Universiti Tunku Abdul Rahman during the COVID-19 pandemic. *Acta Scientific Medical Sciences*, 7(2), 99–109.

قائمة الملحق

## قائمة الملاحق

### 01- مقياس الالتزام الديني

التعليمة:

يهدف الباحث إلى إجراء دراسة علمية نلتمس منكم التعاون لإتمامها و هذا من خلال إعطاء إجاباتكم بشكل صريح على الفقرات الموالية:

المطلوب وضع علامة (×) في المكان المناسب

التخصص: ..... الجنس:  ذكر  أنثى

الرقم	الفقرات	تنطبق علي تماماً	تنطبق علي أحياناً	لا تنطبق علي أبداً
01	أؤدي الصلاة في أوقاتها			
02	أفعل الخير لوجه الله			
03	أساير أصدقائي في الحديث عن الآخرين بسوء في غيبتهم			
04	أحرص على أن يكون مظهري و ملبسي موافقاً للشريعة الإسلامية			
05	أبادر بالسلام على الآخرين			
06	أكتم المعلومات عن الآخرين حتى لا يتفوقوا علي			
07	أقوم بأداء العمرة إذا ما تيسر لي ذلك			
08	أخذ بالخفية ما ليس لي إذا تأكدت أن أحد لن يكتشفني			
09	أتوقع الفرج عندما أتعرض للمصائب			
10	أفضل الأفراد الذين تبدو هيتهم متواضعة			
11	أتصدق بجزء من مالي للمحتاجين			
12	أستشعر عظمة الله كلما تأملت في هذا الكون			
13	أزور أقاربي حتى لو قاطعوني			
14	خوفي من الله يرد عني ارتكاب الحرام			
15	أحافظ على صلاة النوافل في شهر رمضان			
16	أشعر أنني مقصر في أداء واجباتي الدينية			
17	أصوم شهر رمضان و أقدم المساعدة للآخرين			
18	أشارك في الأعمال التطوعية			
19	أنصح الآخرين بالأسلوب الحسن و المناسب			
20	أقول الصدق حتى لو تعارض مع مصالحه			
21	أقرأ ما تيسر من القرآن الكريم			
22	أحب قراءة المواضيع الدينية في أوقات الفراغ			
23	أجامل أصدقائي على حساب الآخرين			
24	أحرص على أداء صلاتي في أوقاتها			
25	أوفي بوعدتي مهما كلفني ذلك			
26	أشعر بالضيق حينما أرى إمكانيات أفتقدها			
27	قبل أن أدخل أي مشروع أو استثمار أتأكد أنه حلال			
28	أحرص على البر بوالدي			
29	أحافظ على صيام التطوع			
30	أبعد الأذى عن الطريق			
31	أصبر إذا أصابني مكروه			
32	أستخير الله قبل الشروع في أي عمل			
33	ألتزم بقراءة بعض الأدعية و الإنكار			
34	أتابع بعض البرامج الدينية في التلفزيون و الإذاعة			
35	أهتم و أتابع ما يحدث للمسلمين في العالم			

## قائمة الملاحق

### 02- مقياس جودة الحياة

الرقم	العبارات	أوافق بشدة	أوافق	غير متأكد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
01	أنا شخص سعيد في حياتي					
02	أشعر بالثقة في كفاءتي الشخصية في التحصيل و الانجاز					
03	حياتي مليئة بالأمل و التفاؤل					
04	أتمتع بصحة جيدة					
05	انا شخص راض عن حياتي					
06	أشعر بالسعادة لانتمائي لأسرتي					
07	أنا شخص مستمتع بالحياة					
08	أنا متفائل بالأيام المقبلة					
09	أنا متقبل لذاتي					
10	علاقاتي مع أفراد الأسرة جيدة					
11	حياتي مليئة بالمعاني الجيدة					
12	أغير من أسلوب حياتي بناء على ما أمر به من مواقف					
13	لدي هدف و معنى في الحياة					
14	أجد أصدقائي وقت الشدة بجانبني					
15	يمكنني التحكم في انفعالاتي					
16	أحافظ على علاقاتي الطيبة مع زملائي					
17	أخص وقت للدراسة و وقت للراحة					
18	أحب مساعدة أصدقائي					
19	أنجز ما يسند إلي من اعمال					
20	أعيش الحاضر و أخطط للمستقبل					
21	أصدقائي لا يمكنهم الاستغناء عني					
22	أستمتع بقضاء وقت الفراغ					
23	لدي القدرة على تحقيق طموحاتي وفقا لقدرتي					

## قائمة الملاحق

### T-Test

Notes		
Output Created		19-APR-2026 17:11:57
Comments		
Input	Active Dataset	DataSet0
	Filter	<none>
	Weight	<none>
	Split File	<none>
	N of Rows in Working Data File	100
Missing Value Handling	Definition of Missing	User defined missing values are treated as missing.
	Cases Used	Statistics for each analysis are based on the cases with no missing or out-of-range data for any variable in the analysis.
Syntax		T-TEST GROUPS=العينة(1 2) /MISSING=ANALYSIS /VARIABLES=الالتزام جو /CRITERIA=CI(.95).
Resources	Processor Time	00:00:00.00
	Elapsed Time	00:00:00.00

Group Statistics					
	العينة	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
الالتزام	عليا	15	98.0000	1.77281	.45774
	دنيا	15	77.2000	4.12657	1.06548
جو	عليا	15	106.5333	2.74816	.70957
	دنيا	15	74.6000	7.68858	1.98518

### Independent Samples Test

	Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
	F	Sig.	T	df					
الالتزام	Equal variances assumed	2.789	.106	17.937	28				
	Equal variances not assumed			17.937	18.998				
جو	Equal variances assumed	11.227	.002	15.147	28				
	Equal variances not assumed			15.147	17.520				

## قائمة الملاحق

Notes		
Output Created		19-APR-2026 17:15:53
Comments		
Input	Active Dataset	DataSet0
	Filter	<none>
	Weight	<none>
	Split File	<none>
	N of Rows in Working Data File	100
Missing Value Handling	Definition of Missing	User-defined missing values are treated as missing.
	Cases Used	Statistics for each pair of variables are based on all the cases with valid data for that pair.
Syntax	CORRELATIONS /VARIABLES= VAR00067 VAR00068 VAR00069 VAR00070 VAR00071 VAR00072 VAR00073 VAR00074 VAR00075 VAR00076 VAR00077 VAR00078 VAR00079 VAR00080 VAR00081 VAR00082 VAR00083 VAR00084 VAR00085 VAR00086 VAR00087 VAR00088 VAR00089 VAR00090 VAR00091 VAR00092 VAR00093 VAR00094 VAR00095 VAR00096 VAR00097 VAR00098 VAR00099 VAR00100 VAR00101 VAR00102 /PRINT=TWOTAIL NOSIG /MISSING=PAIRWISE.	
Resources	Processor Time	00:00:00.03
	Elapsed Time	00:00:00.04

## Correlations

Notes		
Output Created		19-APR-2026 17:16:49
Comments		
Input	Active Dataset	DataSet0
	Filter	<none>
	Weight	<none>
	Split File	<none>
	N of Rows in Working Data File	100
Missing Value Handling	Definition of Missing	User-defined missing values are treated as missing.
	Cases Used	Statistics for each pair of variables are based on all the cases with valid data for that pair.
Syntax	CORRELATIONS /VARIABLES=3 2 1 1 VAR00070 VAR00071 VAR00072 VAR00073 VAR00074 VAR00075 VAR00076 VAR00077 VAR00078 VAR00079 VAR00080 VAR00081 VAR00082 VAR00083 VAR00084 VAR00085 VAR00086 VAR00087 VAR00088 VAR00089 VAR00090 VAR00091 VAR00092 VAR00093 VAR00094 VAR00095 VAR00096 VAR00097 VAR00098 VAR00099 VAR00100 VAR00101 عا /PRINT=TWOTAIL NOSIG /MISSING=PAIRWISE.	
Resources	Processor Time	00:00:00.08
	Elapsed Time	00:00:00.06

## قائمة الملاحق

### Notes

Output Created		19-APR-2026 17:21:04
Comments		
Input	Active Dataset	DataSet0
	Filter	<none>
	Weight	<none>
	Split File	<none>
	N of Rows in Working Data File	100
Missing Value Handling	Definition of Missing	User-defined missing values are treated as missing.
	Cases Used	Statistics for each pair of variables are based on all the cases with valid data for that pair.
Syntax	CORRELATIONS /VARIABLES=3' 2' 1' VAR00070 VAR00071 VAR00072 VAR00073 VAR00074 VAR00075 VAR00076 VAR00077 VAR00078 VAR00079 VAR00080 VAR00081 VAR00082 VAR00083 VAR00084 VAR00085 VAR00086 VAR00087 VAR00088 VAR00089 VAR00090 VAR00091 VAR00092 VAR00093 VAR00094 VAR00095 VAR00096 VAR00097 VAR00098 VAR00099 VAR00100 VAR00101 عا /PRINT=TWOTAIL SIG /MISSING=PAIRWISE.	
Resources	Processor Time	00:00:00.03
	Elapsed Time	00:00:00.04

### Correlations

Output Created		19-APR-2026 17:27:34
Comments		
Input	Active Dataset	DataSet0
	Filter	<none>
	Weight	<none>
	Split File	<none>
	N of Rows in Working Data File	100
Missing Value Handling	Definition of Missing	User-defined missing values are treated as missing.
	Cases Used	Statistics for each pair of variables are based on all the cases with valid data for that pair.
Syntax	CORRELATIONS /VARIABLES=VAR00004 VAR00005 VAR00006 VAR00007 VAR00008 VAR00009 VAR00010 VAR00011 VAR00012 VAR00013 VAR00014 VAR00015 VAR00016 VAR00017 VAR00018 VAR00019 VAR00020 VAR00021 VAR00022 VAR00023 VAR00024 VAR00025 VAR00026 VAR00027 VAR00028 VAR00029 VAR00030 VAR00031 VAR00032 VAR00033 VAR00034 VAR00035 VAR00036 VAR00037 VAR00038 الالتزام الديني /PRINT=TWOTAIL SIG /MISSING=PAIRWISE.	
Resources	Processor Time	00:00:00.05
	Elapsed Time	00:00:00.04

## قائمة الملاحق

<b>Notes</b>		
Output Created		19-APR-2026 17:22:33
Comments		
Input	Active Dataset	DataSet0
	Filter	<none>
	Weight	<none>
	Split File	<none>
	N of Rows in Working Data File	100
Missing Value Handling	Definition of Missing	User-defined missing values are treated as missing.
	Cases Used	Statistics for each pair of variables are based on all the cases with valid data for that pair.
Syntax	CORRELATIONS VAR00070 VAR00071 3 2 1 /VARIABLES= VAR00072 VAR00073 VAR00074 VAR00075 VAR00076 VAR00077 VAR00078 VAR00079 VAR00080 VAR00081 VAR00082 VAR00083 VAR00084 VAR00085 VAR00086 VAR00087 VAR00088 VAR00089 VAR00090 VAR00091 VAR00092 VAR00093 VAR00094 VAR00095 VAR00096 VAR00097 VAR00098 VAR00099 VAR00100 VAR00101 /PRINT=TWOTAIL SIG /MISSING=PAIRWISE.	
Resources	Processor Time	00:00:00.05
	Elapsed Time	00:00:00.04

## Reliability

RELIABILITY

```

/VARIABLES=VAR00004 VAR00006 VAR00008 VAR00010 VAR00012 VAR00014
VAR00016 VAR00018 VAR00020
VAR00022 VAR00024 VAR00026 VAR00028 VAR00030 VAR00032 VAR00034
VAR00036 VAR00038 VAR00005 VAR00007
VAR00009 VAR00011 VAR00013 VAR00015 VAR00017 VAR00019 VAR00021
VAR00023 VAR00025 VAR00027 VAR00029
VAR00031 VAR00033 VAR00035 VAR00037
/SCALE('ALL VARIABLES') ALL
/MODEL=SPLIT.
    
```

## قائمة الملاحق

Notes		
Output Created		19-APR-2026 18:06:41
Comments		
Input	Active Dataset	DataSet0
	Filter	<none>
	Weight	<none>
	Split File	<none>
	N of Rows in Working Data File	100
Missing Value Handling	Definition of Missing	User-defined missing values are treated as missing.
	Cases Used	Statistics are based on all cases with valid data for all variables in the procedure.
Syntax	RELIABILITY /VARIABLES=VAR00004 VAR00006 VAR00008 VAR00010 VAR00012 VAR00014 VAR00016 VAR00018 VAR00020 VAR00022 VAR00024 VAR00026 VAR00028 VAR00030 VAR00032 VAR00034 VAR00036 VAR00038 VAR00005 VAR00007 VAR00009 VAR00011 VAR00013 VAR00015 VAR00017 VAR00019 VAR00021 VAR00023 VAR00025 VAR00027 VAR00029 VAR00031 VAR00033 VAR00035 VAR00037 /SCALE('ALL VARIABLES') ALL /MODEL=SPLIT.	
Resources	Processor Time	00:00:00.00
	Elapsed Time	00:00:00.00

### Scale: ALL VARIABLES

Case Processing Summary			
		N	%
Cases	Valid	100	100.0
	Excluded <sup>a</sup>	0	.0
	Total	100	100.0

a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.

Reliability Statistics			
Cronbach's Alpha	Part 1	Value	.668
		N of Items	18 <sup>a</sup>
	Part 2	Value	.638
		N of Items	17 <sup>b</sup>
Total N of Items			35
Correlation Between Forms			.617
Spearman-Brown Coefficient	Equal Length		.763
	Unequal Length		.763
Guttman Split-Half Coefficient			

a. The items are: VAR00004, VAR00006, VAR00008, VAR00010, VAR00012, VAR00014,  
 b. VAR00016, VAR00018, VAR00020, VAR00022, VAR00024, VAR00026, VAR00028,  
 c. VAR00030, VAR00032, VAR00034, VAR00036, VAR00038.

b. The items are: VAR00038, VAR00005, VAR00007, VAR00009, VAR00011,  
 VAR00013, VAR00015, VAR00017, VAR00019, VAR00021, VAR00023,  
 VAR00025, VAR00027, VAR00029, VAR00031, VAR00033, VAR00035, VAR00037.

## قائمة الملاحق

### RELIABILITY

```

/VARIABLES=VAR00004 VAR00006 VAR00008 VAR00010
VAR00012 VAR00014 VAR00016 VAR00018 VAR00020
    VAR00022 VAR00024 VAR00026 VAR00028 VAR00030 VAR00032 VAR00034
VAR00036 VAR00038 VAR00005 VAR00007
    VAR00009 VAR00011 VAR00013 VAR00015 VAR00017 VAR00019 VAR00021
VAR00023 VAR00025 VAR00027 VAR00029
    VAR00031 VAR00033 VAR00035 VAR00037
/SCALE('ALL VARIABLES') ALL
/MODEL=ALPHA.
    
```

### Reliability

Notes		
Output Created		19-APR-2026 18:07:05
Comments		
Input	Active Dataset	DataSet0
	Filter	<none>
	Weight	<none>
	Split File	<none>
	N of Rows in Working Data File	100
	Matrix Input	
Missing Value Handling	Definition of Missing	User-defined missing values are treated as missing.
	Cases Used	Statistics are based on all cases with valid data for all variables in the procedure.
Syntax	RELIABILITY /VARIABLES=VAR00004 VAR00006 VAR00008 VAR00010 VAR00012 VAR00014 VAR00016 VAR00018 VAR00020 VAR00022 VAR00024 VAR00026 VAR00028 VAR00030 VAR00032 VAR00034 VAR00036 VAR00038 VAR00005 VAR00007 VAR00009 VAR00011 VAR00013 VAR00015 VAR00017 VAR00019 VAR00021 VAR00023 VAR00025 VAR00027 VAR00029 VAR00031 VAR00033 VAR00035 VAR00037 /SCALE('ALL VARIABLES') ALL /MODEL=ALPHA.	
Resources	Processor Time	00:00:00.00
	Elapsed Time	00:00:00.00

### Scale: ALL VARIABLES

Case Processing Summary			
		N	%
Cases	Valid	100	100.0
	Excluded <sup>a</sup>	0	.0
	Total	100	100.0

a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.

## قائمة الملاحق

<b>Reliability Statistics</b>	
Cronbach's Alpha	N of Items
.785	35

RELIABILITY

```

/VARIABLES=VAR00040 VAR00042 VAR00044 VAR00046 VAR00048 VAR00050
VAR00052 VAR00054 VAR00056
VAR00058 VAR00060 VAR00062 VAR00041 VAR00043 VAR00045 VAR00047
VAR00049 VAR00051 VAR00053 VAR00055
VAR00057 VAR00059 VAR00061
/SCALE('ALL VARIABLES') ALL
/MODEL=SPLIT.
    
```

### Reliability

<b>Notes</b>		
Output Created		19-APR-2026 18:13:10
Comments		
Input	Active Dataset	DataSet0
	Filter	<none>
	Weight	<none>
	Split File	<none>
	N of Rows in Working Data File	100
Missing Value Handling	Definition of Missing	User-defined missing values are treated as missing.
	Cases Used	Statistics are based on all cases with valid data for all variables in the procedure.
Syntax	RELIABILITY /VARIABLES=VAR00040 VAR00042 VAR00044 VAR00046 VAR00048 VAR00050 VAR00052 VAR00054 VAR00056 VAR00058 VAR00060 VAR00062 VAR00041 VAR00043 VAR00045 VAR00047 VAR00049 VAR00051 VAR00053 VAR00055 VAR00057 VAR00059 VAR00061 /SCALE('ALL VARIABLES') ALL /MODEL=SPLIT.	
Resources	Processor Time	00:00:00.00
	Elapsed Time	00:00:00.00

### Scale: ALL VARIABLES

<b>Case Processing Summary</b>			
		N	%
Cases	Valid	99	99.0
	Excluded <sup>a</sup>	1	1.0
	Total	100	100.0

a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.

## قائمة الملاحق

Reliability Statistics			
Cronbach's Alpha	Part 1	Value	.774
		N of Items	12 <sup>a</sup>
	Part 2	Value	.709
		N of Items	11 <sup>b</sup>
	Total N of Items		
Correlation Between Forms			.782
Spearman-Brown Coefficient	Equal Length		.878
	Unequal Length		.878
Guttman Split-Half Coefficient			.869

a. The items are: VAR00040, VAR00042, VAR00044, VAR00046, VAR00048, VAR00050, VAR00052, VAR00054, VAR00056, VAR00058, VAR00060, VAR00062.

b. The items are: VAR00062, VAR00041, VAR00043, VAR00045, VAR00047, VAR00049, VAR00051, VAR00053, VAR00055, VAR00057, VAR00059, VAR00061.

### CORRELATIONS

/VARIABLES = جودة الالتزام الديني

/PRINT=TWOTAIL SIG

/MISSING=PAIRWISE.

### Correlations

Notes		
Output Created		19-APR-2026 18:16:12
Comments		
Input	Active Dataset	DataSet0
	Filter	<none>
	Weight	<none>
	Split File	<none>
	N of Rows in Working Data File	100
Missing Value Handling	Definition of Missing	User-defined missing values are treated as missing.
	Cases Used	Statistics for each pair of variables are based on all the cases with valid data for that pair.
Syntax		CORRELATIONS /VARIABLES= جودة الالتزام الديني /PRINT=TWOTAIL SIG /MISSING=PAIRWISE.
Resources	Processor Time	00:00:00.03
	Elapsed Time	00:00:00.02

Correlations			
		الالتزام الديني	جودة
الالتزام الديني	Pearson Correlation	1	.413
	Sig. (2-tailed)		.000
	N	100	100
جودة	Pearson Correlation	.413	1
	Sig. (2-tailed)	.000	
	N	100	100

FREQUENCIES VARIABLES = الالتزام الديني

/ORDER=ANALYSIS.

## قائمة الملاحق

Notes		
Output Created		19-APR-2026 18:21:27
Comments		
Input	Active Dataset	DataSet0
	Filter	<none>
	Weight	<none>
	Split File	<none>
	N of Rows in Working Data File	100
Missing Value Handling	Definition of Missing	User-defined missing values are treated as missing.
	Cases Used	Statistics are based on all cases with valid data.
Syntax		FREQUENCIES VARIABLES=الالتزامالديني /ORDER=ANALYSIS.
Resources	Processor Time	00:00:00.02
	Elapsed Time	00:00:00.02

DESCRIPTIVES VARIABLES = جودة الالتزام الديني  
/STATISTICS=MEAN STDDEV MIN MAX.

### Descriptives

Notes		
Output Created		19-APR-2026 18:22:07
Comments		
Input	Active Dataset	DataSet0
	Filter	<none>
	Weight	<none>
	Split File	<none>
	N of Rows in Working Data File	100
Missing Value Handling	Definition of Missing	User defined missing values are treated as missing.
	Cases Used	All non-missing data are used.
Syntax		DESCRIPTIVES VARIABLES=جودة الالتزام الديني /STATISTICS=MEAN STDDEV MIN MAX.
Resources	Processor Time	00:00:00.00
	Elapsed Time	00:00:00.00

Descriptive Statistics					
	N	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation
الالتزام الديني	100	65.00	102.00	87.9600	6.72688
جودة	100	58.00	112.00	92.5400	10.77166
Valid N (listwise)	100				

T-TEST GROUPS = الجنس (12)  
/MISSING=ANALYSIS  
/VARIABLES = جودة الالتزام الديني  
/CRITERIA = CI (.95) .

## قائمة الملاحق

### T-Test

Notes		
Output Created	19-APR-2026 18:24:58	
Comments		
Input	Active Dataset	DataSet0
	Filter	<none>
	Weight	<none>
	Split File	<none>
	N of Rows in Working Data File	100
Missing Value Handling	Definition of Missing	User defined missing values are treated as missing.
	Cases Used	Statistics for each analysis are based on the cases with no missing or out-of-range data for any variable in the analysis.
Syntax	T-TEST GROUPS=الجنس(1 2) /MISSING=ANALYSIS /VARIABLES=جودة الالتزامديني /CRITERIA=CI(.95).	
Resources	Processor Time	00:00:00.02
	Elapsed Time	00:00:00.00

Group Statistics					
	الجنس	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
جودة	ذكر	32	90.1563	12.50319	2.21027
	انثى	68	93.6618	9.75309	1.18274
الالتزام الديني	ذكر	32	85.6250	8.29594	1.46653
	انثى	68	89.0588	5.58485	.67726

### Independent Samples Test

	Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means							
	F	Sig.	t	df						
جودة	Equal variances assumed	1.311	.255	-1.528-	98					
	Equal variances not assumed			-1.398-	49.420					
الالتزام الديني	Equal variances assumed	4.256	.042	-2.440-	98					
	Equal variances not assumed			-2.126-	44.692					

### T-Test

T-TEST GROUPS = التخصص (12)  
/MISSING=ANALYSIS  
/VARIABLES = جودة الالتزام الديني  
/CRITERIA = CI (.95) .

## قائمة الملاحق

Notes		
Output Created		19-APR-2026 18:29:37
Comments		
Input	Active Dataset	DataSet0
	Filter	<none>
	Weight	<none>
	Split File	<none>
	N of Rows in Working Data File	100
Missing Value Handling	Definition of Missing	User defined missing values are treated as missing.
	Cases Used	Statistics for each analysis are based on the cases with no missing or out-of-range data for any variable in the analysis.
Syntax		T-TEST GROUPS=التخصص(1 2) /MISSING=ANALYSIS /VARIABLES=جودة الالتزام الديني /CRITERIA=CI(.95).
Resources	Processor Time	00:00:00.00
	Elapsed Time	00:00:00.00

Group Statistics					
	التخصص	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
جودة	أدبي	65	91.0308	11.09049	1.37561
	علمي	35	95.3429	9.68912	1.63776
الالتزام الديني	أدبي	65	87.7077	6.65611	.82559
	علمي	35	88.4286	6.92942	1.17129

Independent Samples Test								
	Levene's Test for Equality of Variances			t-test for Equality of Means				
	F	Sig.	t	df				
جودة	Equal variances assumed	.590	.444	-1.936-	98			
	Equal variances not assumed			-2.016-	78.215			

الالتزام الديني

	Equal variances assumed	.386	.536	-.509-	98			
	Equal variances not assumed			-.503-	67.345			